

١٤٥٠

مناهج

التوسل

في مباحث

التوسل

عبد

الرحمن







٨٢ ر مناهج التوسل في مباحج التوسل ، تأليف

م

البسطامي ، عبد الرحمن بن محمد ٨٥٨ هـ .  
بخط سنة ١٠٨٦ هـ .

٣٩ ق ٢١ س ٢١ × ١٥ سم

١٤٢٥ م نسخة جيدة ، ضمن مجموع (ق ١ - ٣٩) خطها

١

نسخ حسن .  
الاعلام ٤ : ٩١ دار الكتب المصرية ٣ : ٣٨٣  
١ - ادب اللغة العربية . أ - المؤلف .  
ب - تاريخ النسخ .

٨٢ ر الر سالة الموصلة للطلاب الى طريق الاحباب .

م

تأليف الكوراني يوسف بن عبد الله - ٧٦٨ هـ  
بخط سنة ١٠٨٥ هـ

١٤ ص ٢١ س ٢١ × ١٥ سم

١٤٢٥ م نسخة جيدة ، ضمن مجموع (ق ٣٩ ب - ١٤٦) خطها

٢

نسخ حسن

الاعلام ٩ : ٣١٧ هدية المارفين ٢ : ٥٥٧

١ - الشماش والتقاليد والاخلاق الاسلامية  
أ - المؤلف ب - تاريخ النسخ



كتاب مناهج التوسل

في مناهج التوسل تأليف الشيخ

الإمام العالم العلامة

عبد الرحمن بن محمد بن علي

القمي

تقدم

مكتبة

الشيخ محمد باقر الصدر

رحمه الله

فتمتلك جاهد حتى اذا ما بليت الناس عدا الله حمدا  
ولم اجد لك من خير وكس وجدت سواك شر امك جدا  
وهو ربي اليك فبما دللا لا اتي امر اشد من الكسدا  
كدي جوع خافي اكل ميت فلما اضطر عوا اليه شدا

فليت الما ربي في التوسل

فليت الما ربي في التوسل

فليت الما ربي في التوسل

فليت الما ربي في التوسل

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

اسم الكتاب مناهج التوسل في مناهج التوسل

اسم المؤلف عبد الرحمن بن محمد بن علي

تاريخ النسخ ١٠٨٦

عدد الأوراق ١٥

ملاحظات ادب

١٥٨٢

شمس  
في نوبة القصر  
البحراني غفر الله له  
وآلِه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **رَبِّ لَيْسَ**  
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَنِي عِنْدَ الْمَوْتِ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا  
 بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ **شَعْر**  
 بَعَثْتَ كُنَّا بَنَاءً بِنَاغِي زَبَارَتِي وَمِنْ لَقْدِ جَدِّ مَا تَبْتِمُ بِالرَّبِّ  
**وَبَعْد** فَالْعَدَمُ الْمَلُوفُ الرَّاجِي عَفْوَ رَبِّهِ الْعُطُوفُ  
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ أَحَدِ الْخَفِيِّ مَذْهَبًا الْبَسْطَامِي مَشْرَبًا  
 وَفَقَهُ اللَّهِ تَعَالَى لَطَاعَتَهُ وَجَعَلَهُ مِنَ الْفَائِزِينَ بِرَحْمَتِهِ  
**يَقُولُ** أَنْ أَوَّلِي مَا يَرْسُخُ فِي الْجَنَانِ وَيُورِثُ بِهِ  
 اللِّسَانَ حَمْدًا مِنْ عَوَاطِفِ رَحْمَتِهِ شَامِلَةً وَلَطَائِفِ حِكْمَتِهِ كَامِلَةً  
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الْوَحِيدِ فِي جَمَالِهِ وَالْفَرِيدِ فِي كَمَالِهِ  
 وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَبْرَارِ مَا غَزَدَتْ وَرَقًا إِلَّا سَحَابًا  
**وَبَعْد** فَهَذِهِ رَسْمَاتُ ذَوْقِيهِ وَسَجَّاتُ شَوْقِيهِ  
 فَوَاحِشُ مَكِّيَّةٍ وَفَوَاحِشُ مَكِّيَّةٍ وَفَوَائِدُهَا مِنْ حَرِّ الْعُلَمَاءِ  
 وَفَوَائِدُهَا مِنْ حَرِّ الْبُلَفَاءِ مِنْ شَمْعَةٍ سَاهِقَةٍ إِلَى دُرَّةٍ زَاهِقَةٍ  
 سَقَامًا اللَّهُ مِنْ رِيَّاحِ الصَّبَاحِ عَلَى رِيَّاحِ الصَّبَاحِ فِي الْجَنَانِ  
 الْحَسَنَانِ ذِي الْعَيْنَيْنِ وَالْأَفْنَانِ **شَعْر**  
 عَلَى مَنَازِلِ سَلَمِي تَحْتِي وَسَلَامِي هُنَاكَ بَيْتُ حَرَامٍ وَتِلْكَ أَلَدَلَامِ  
 وَالْجَنَابِ الرَّفِيعِ الشُّبُونِ الْبَدِيعِ الصُّبُونِ الْأَزَالِ الْخَيْرَاتِ  
 فَاعْلَامِهَا عَامِلًا وَجَبَلُهَا وَاصِلًا وَلِلْأَخْوَانِ كَافِلًا  
 لَمَّا دَفَعَتْ أَغْصَانُ سَعَادَتِهِ وَأَخْضَرَتْ أَفْئَانُهَا  
 فِي دَوْلَةٍ يَعْطُونَ قَدْرَهَا وَيَكْسِبُونَ أَمْرَهَا تَنَاطُلُ حَمْدُ

الافلاك

الْإِفْلَاقُ وَنَزْهُوَالِ عَوَارِبِ السَّمَاءِ **شَعْر** بَعْدَ  
 اسْتِحْضَانٍ مِنْ لَهْ الطُّولِ وَبِهِ الْقُوَّةُ وَالْحَوْلُ فِي وَضْعِ هَذِهِ اللَّطَائِفِ  
 الْمَفِيدَةِ وَالْمَعَارِفِ الْفَرِيدَةِ حَسْبِهَا طَاقَةُ الْجَهْدِ وَالْإِمْكَانِ وَتَنْسَعُ  
 لَهُ الْحَالُ وَالزَّمَانُ وَإِنْ كُنْتَ لَسْتَ مِنْ خِلِّ هَذَا الْمِيدَانِ وَلَا كَلِمَةٍ  
 بِحُلِّ هَذِهِ الْعَقْدَةِ يَدَانِ هَذَا مَعَ اعْتِرَافِي بِأَنِّي لَيْسَ لِي مَرْتَبَةٌ  
 النُّظَرِ الصَّائِبِ وَلَا قُوَّةُ الْفِكْرِ الثَّاقِبِ وَلَكِنْ دَائِبِي التَّقَاطُطُ دَرَجَاتِ  
 الْمَعَانِي مِنْ حَرِّ الْمَشَاطِي وَدِيدِنِي لِأَخْذِ مِنْ عِبَارَاتِ إِخْوَانِ الصَّفَا  
 وَخِلَانِ الْوَفَا بِحُرُوفِ كَلَامِهَا وَطُرُوفِ كَلَامِهَا فَرَكْنِي مِنْ مَشْكَاتِ  
 النُّبُوِّ أَقْبَسَ وَبِعِبَارَاتِ الْقَوْمِ الْقَبَسَ كَلِمَاتِ أَسْرَارِ الْخَفِيَّةِ  
 وَبِعِبَارَاتِ أَنْوَارِ الْجَلِيلَةِ **وَبَي** لَعَمْرِي عَيْنُونِ تَجْرِي فِي سَابِغِ الْأَوْتَارِ  
 مِنْ بَحْرِ الْأَخْوَانِ السَّيَّارِ **شَعْر**  
 وَالشَّمْسُ طَالَعَةُ اللَّيْلِ فِي الْقَمَرِ مَعَ الْغُرُوبِ وَمَا لِلْعَيْنِ مِنْ خَيْرٍ  
**وَقَدْ سَمِعْتُ** هَذَا الْكَلَامَ بِحَمْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ مِنْ مَنَاجِحِ التَّوَسُّلِ  
 فِي مَبَاهِجِ التَّرْسُلِ **وَرَبِّتْ** عَلَى سِتَّةٍ وَارْبَعِينَ لَطِيفَةً وَبِاللَّهِ  
 الْمُشْتَعَانَ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ **وَقَدْ جَمَعْتُ** هَذِهِ الدَّرَجَةَ الْفَرِيدَةَ مِنْ  
 كِتَابِ عَدِيدٍ وَسَمِعْتُ فِي مَسَائِكِ مَنَاجِحِهَا وَمَنَاسِكِ مَبَاهِجِهَا  
 طَوَقَانُورَانِيَّةً وَشَيْئًا غَرَفَانِيَّةً تَتَرْتَجَّحُ فِي رِيَّاحِ الرِّبَاحِ وَجَارُهَا  
 أَنْوَارُ الشُّعْرَانِ الرَّوْحَانِيَّةِ وَالْبَصَائِرِ الْعَرَفَانِيَّةِ لِأَنَّ رُوضَهَا  
 الرُّوحُ وَالرَّوْحَانُ وَحُوضُهَا الدَّرَجَةُ وَالْعَقِيَانُ رُوضَةُ بَسْمِيقِ  
 فِيهَا الرُّوحُ وَالرَّوْحَانُ شَجِيرَتَانِ يَخْرُجُ مِنْهُمَا الْمَوْلُودُ وَالْمَرْحَانُ **نَحْوُ**  
 بِحَمْدِ اللَّهِ جَلِيلِ الشَّانِ زَاهِرِ الْعَرَفَانِ كَابِدَسَامِ الزَّهْرِ فِي وَبِهِ الرِّفَاقُ

وباشارات



العابن لا خواتيه على كل رطب ويا بس **شعر**  
 وعلى نغفان واصفيه بحسنه . يعني الرمان وفيه ما لم يوصف .  
**فياله** من كتاب اسرار قرآنيه . وانوار ربانيه . وكون  
 رحمانيه . ورموز عرفانيه . وكلمات غريبه . وحكاياه عجيبه  
**وانه** لغزري لقد جمع من الاخبار الملكوتيه والاثار الجبروتيه  
 ما لم تسمع الاذان ولم تح حوله الاذهان . لم ينسج ناسج  
 من العقلا على مثاله . ولم ينسج ناسج من الفضلا على منواله . وعند  
 الامتحان يكرم المرء او يهان **شعر**  
 ومليحه شهدت لها ضرائرها . والفضل ما شهدت به الاعداء  
**فمن** خلا بعل ليس غرره اغتنى عن كل جليس . ومن انس بغا  
 وزر انتنى عن كل انيس . لان روضه جوهرى وحوضه كوثري  
 وبحر زاخر ودره فاخر . قد تعنت اطيار فتراقص اشجار  
 وبكت عيون انهار . فتضاكت فنون ازهار . وتنتسم طيب  
 اخبار . فتبسم خطيب اخبار . فشكر لمن بهي كتابه  
 وشهى خطابه . ترقص رؤس العلماء طربا . وتنفوس الحكماء عجا  
 ولما الفانى سارق انوار . وناجاني طارق انار . ورأيت  
 من دخل في زمرة الملوك . وعدم من فرأى السلوك . رقيت  
 على ايس فرايده . وتقاس فوايده الى جنابه . الرب ذي الغنا  
 الخصب . وان كنت في ذلك كمن اهدي الى الشمس ضياء . والى القمر  
**من اشعر** لو ان كل يسير مد محقر . لم يقبل الله يوما للور عيلا  
 والمرء يهدي على مقدار قدره . والنمل يعذر في القدر الذي جلا

استغفر

استغفر الله من زلل العزل والقول لا رث غير ولا خير  
 الاخير **اللطيفة الاولى شعر**  
 سلامي على وادي الحبيب وليقتي . خللت بواديه مكان سلاحي  
**وبعد** قال عبد الكريم نهى الى السيد الرحيم من شوقه  
 الذي قدم لك قياده . وعمر بوقوده فواده . ويعتذر من الوصول  
 الى الطواف بكعبه معانيه . والوقوف على عرفات مبانیه كما  
**قال الشافعي رضي الله عنه**  
 كيف الوصول الى سعاد وودنها . قلل الجبال ودونهن خوف  
 الرجل حافية ومالي مركب . والكف صفرا والطريق مخوف  
**وما يسبح** العبيد عولوا في سمن وجههم . وينشروا على يسا  
 احسانه جودا شكرهم . وينشوق اليه تشوق الساهر الى المنام  
 ويهديه من ثنائه ما هو احسن من ضحك الزهر ليكار الغمام  
**شعر**  
 والروض يبدور من متبسم . فكانه ليكا الغمام قد اشتفا  
**وقد** سطره من العبودية مطرا من احسان مورق مالا  
 يخفا . وذاكر من كحاشيه ما تعجز عنه الالسن وضفا  
**والمسيول** من صدقاته حسن الوصية بوافد سلامه . ووار  
 كلامه قال عبد ميري له حقا في اذارس الله الى ذلك الجناب  
 الكريم . ويوش لو فوج عينه على ذلك الوجه الوسيم **شعر**  
 ان تشوق عيني فطالما سعدت . عين رسولي وقار بالنظر  
 وكلما جاني بر سوطهم . رددت شوقا في طرفه نظري

استغفر الله من زلل العزل والقول لا رث غير ولا خير  
 الاخير **اللطيفة الاولى شعر**  
 سلامي على وادي الحبيب وليقتي . خللت بواديه مكان سلاحي  
**وبعد** قال عبد الكريم نهى الى السيد الرحيم من شوقه  
 الذي قدم لك قياده . وعمر بوقوده فواده . ويعتذر من الوصول  
 الى الطواف بكعبه معانيه . والوقوف على عرفات مبانیه كما  
**قال الشافعي رضي الله عنه**  
 كيف الوصول الى سعاد وودنها . قلل الجبال ودونهن خوف  
 الرجل حافية ومالي مركب . والكف صفرا والطريق مخوف  
**وما يسبح** العبيد عولوا في سمن وجههم . وينشروا على يسا  
 احسانه جودا شكرهم . وينشوق اليه تشوق الساهر الى المنام  
 ويهديه من ثنائه ما هو احسن من ضحك الزهر ليكار الغمام  
**شعر**  
 والروض يبدور من متبسم . فكانه ليكا الغمام قد اشتفا  
**وقد** سطره من العبودية مطرا من احسان مورق مالا  
 يخفا . وذاكر من كحاشيه ما تعجز عنه الالسن وضفا  
**والمسيول** من صدقاته حسن الوصية بوافد سلامه . ووار  
 كلامه قال عبد ميري له حقا في اذارس الله الى ذلك الجناب  
 الكريم . ويوش لو فوج عينه على ذلك الوجه الوسيم **شعر**  
 ان تشوق عيني فطالما سعدت . عين رسولي وقار بالنظر  
 وكلما جاني بر سوطهم . رددت شوقا في طرفه نظري

وقال  
 متى عانت عياني اعلام  
 جعلت موطن العيس  
 وانالاح من ارض العوام  
 رجعت باحضانها  
 معي الله ما تنك المولود  
 مولد الجنان هوام  
 وجنا الحيام سباك في اوجي  
 سفير بانوار زواه  
 حيث زمان الوصل غص  
 ارض بارها رزواه  
 حيث جفون الحاسدين  
 مغن ناطق سواه



تظهر في طرفه محاسنهم • قد اثرت فيه احسن الاثرى •  
**وكان** يود ان لو كان مكان هذا الكتاب وساعده الايام على  
 زيارة ذلك الجناح فان رويتكم مما يتبعها بالخواطر وتفتش  
 بها القلوب انتعاش الروض اذيا كونه الغيوم المواريط لانزال  
 مولانا وافر الاحسان متزينا باحسن مناقب الانسان **نكتة**  
**قال** علي بن الحسين رضي الله عنهما هلك من ليس له حليم يرسد  
 وذل من ليس له كرم يعصده **شعر**  
 تعذر والذباب على من لا كلاب له • وتقي مريض المستأسد الحامي •  
**حكايه** رفع انسان رقعة الى الصاحب بن عباد يحثه  
 فيها على اخذ مال يتيم وكان ما لا كثير فكتب على ظهر النسيمة  
 قبيحة وان كانت نسيجه والميت رحمه الله واليتيم حين الله  
 والمال ثمرة الله والساعي لعنه الله **اللطيفة الثانية**  
 قلبى بنار الهوى معذب • شوقا الى حضرة المهدب •  
 شوقا الى ما جد كرم • يحظر لي ذكر فاطم •  
**وبعضه** فالعبد ينري من لواح شوقه ولواح شوقه الى شوق  
 ذاتكم الجميلة ومشاهدة صفاتكم الجميلة لتشفقه نشر عرفكم  
 الفايح ويفوز بمشور عن قلم اللاحج مد الله بظلمكم وادرككم  
 وطلبكم **شعر** احب الوعد منك وانها كاد واقف بالخيال اذ الما  
 عسى الايام تسمح لي بوصول • وتأخذ لي من الجوان سما  
**والجناح** منذ طوي عتات ثوب ملاقاته وزوي ميتا اطيب  
 اوقاته • قرض العبد عنان مقالته • وخفض لسان حاله

نسكوت

**شعر**  
 شكوت وما الشكوى مثلي بعبادة • ولكن تقبض العين عند امتلاها •  
**فجلس** الفراق عظيم حجابيه • والبر عذابه على ذروة عرشه •  
 وافترش بقوة بطشه • وصار للمبين جارا • واوقد للحر نارا •  
 حمارا **شعر** طوعا بالقاضاتي في حكمه عجا افعى بسفك دمى في اهل  
**وهذه** حالته المفتح عنها مقالته وبالله المستعان عليه  
 الشكر ان الامور اذا التوت وتعتت • نزل القضا من السما فحلها •  
 فلعلها واعلها واعلمها • ولعل من عقد العقوى يحلها •  
**فعل** غرس التنى قد اثمر • وليل الحظ قد اقر **شعر**  
 سألت اجنى ما كان فيني • اجابوني واحشائي تذوب •  
 اذا كان المحب قليل حظه • فاحسناته الاذ ثوب •  
**فرى الله** اياما لاحت فيها اقدار عز وزها • وفاحت فيها ازهار  
 طرو زها من بها سماءها على منار ضيائها من ذات جلالها وصفاء  
 جمالها • في حيات عواطفها • ووجنات معاطفها **شعر**  
 يا الله لا تجعلوا بيني وبينكم غيرا • فاني لغير لست احمل •  
 وان كنت لا اطرق رجب فبايكم • فقد اطرق باب ثنائكم لو لم  
 انم خدمتكم زيارتي ولقا فقد المزمع عيوديه وولا **شعر**  
 لئن غيبتني عن ذالك حوادث • فليس ثنائي عن ثنائك غايبا •  
**والله** المستجاب والثناء المستطاب الي غواني معانيكم  
 وبواني واواني مفاينكم • كما فاحت ازهاران • ولاحت اقدان **نكتة**  
**قال** بعض البلغاء لكم للكون عامر والذكر ساير والكون



دلالها



مسند



مُنْتَظَمًا وَلَقَدْ جَالَهُ مُبَلِّغُهَا وَطُورُ مُنَاجَاةٍ بِطُورٍ مَلَاقَاتِهِ مِنْ وَجْهَاتِ  
 عَيْونِهِ فِي حَيَاتِ عَيْونِهِ بِاسْمِهِ الْأَزْهَارِ نَامِيَةِ الْأَنْوَارِ **شعر**  
 وَلِلْعَيْنِ رِسَالَاتٌ مُرْدَدَةٌ تَدْرِي الْقُلُوبَ مَعَانِيَهَا وَتُخْفِرُهَا  
**نكتة** قَالَ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْغَرِيبُ مِنَ الْبَيْتِ لَيْسَ لَهُ  
 حَبِيبٌ **حكاية** حَكَى فِي الْفَتْوحَاتِ الْمَكِّيَّةِ عَنْ شَخْصٍ مِنَ الْمُجَابِينَ أَنَّهُ  
 دَخَلَ عَلَى بَعْضِ الشُّيُوخِ فَتَكَلَّمَ الشَّيْخُ فِي الْحَمْدِ فَزَالَ ذَلِكَ الشَّخْصُ  
 يَحْلُو وَيَذُوبُ وَيَسِيلُ غَرَقًا حَتَّى تَحُلَّ جَنْبُهُ كُلَّهُ وَصَارَ عَلَى الْحَصِيرِ  
 بَيْنَ يَدَيِ الشَّيْخِ بِرُكَّةٍ مَاءٍ ذَابَ كُلَّهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ فَلَمْ يَرِ عِنْدَ  
 الشَّيْخِ أَحَدًا فَقَالَ لَهُ يَا سَيِّدِي ابْنُ فُلَانٍ فَقَالَ الشَّيْخُ هُوَ ذَا  
 وَاشَارَ إِلَى الْمَاءِ وَوَصَفَ حَالَهُ **اللطيفة الخامسة**  
**شعر** عِنْدِي جَدَائِقُ جُودٍ مِنْ تَوَالِكُمْ قَدْ مَشَتْ عَاطَشٌ فَلَيْسَتْ مِنْ غَرَسَا  
 تَدَارِكُوهَا وَفِي أَعْصَانِهَا رَمَقٌ فَلَيْسَ بِرُجْحَى خَضِرٍ أَوْ الْعُودِ أَدَبَسَا  
**من رفعت** لَهُ الدَّرَجَاتِ ارْتَفَعَتْ إِلَيْهِ يَدُ الْحَاجَاتِ  
**شعر** طَمَنَكَ الْعُلَمَاءُ وَجَهْتَ حَاجَاتِي وَحَاشَا لِقَوْمٍ تَذَكَّرُوا الْكِبَرُ بِمُخَيَّبِ  
**وأعلم** أَن تَفْقِدَ الْخَلَّانَ وَزِيَارَةَ الْأَخْوَانِ عَلَى الصَّالِحِينَ بِمِلَّةِ  
 مِنْ سَنَنِ الرُّسُلِينَ **قَالَ** اللَّهُ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ يَمَانٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 وَتَفْقِدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِي لَا أَرَى لَهْدًا هَذَا **ونزل** مَا يَحُلُّ بِجَلَالِهِ  
 قَدْرٌ وَنَبَاهَةٌ أَمْرٌ وَعُلُوشَانَةٌ وَرَفْعَةٌ مُلْكُهُ وَمَكَانَةٌ **شعر**  
 تَفْقِدُ الْأَخْوَانَ مَسْتَحْسِنٌ فَمَنْ بَدَاهُ فَنَعَامٌ بَدَا  
 سَكَنَ يَمَانٍ لَنَا شَيْعَةٌ وَكَانَ فِيهَا سَنَةٌ مُقْتَدِي  
 تَفْقِدُ الطَّيْرَ عَلَى مُلْكِهِ فَقَالَ مَا لِي لَا أَرَى لَهْدًا

النجا

**وهذه** السُّنَّةُ السَّنِيَّةُ وَالطَّرِيقَةُ الْحَسَنَةُ الْمَرْضِيَّةُ  
 مَعَى سُنَّةِ الْأَنْبِيَاءِ الْعِظَامِ وَالْأَوْلِيَاءِ الْكَرَامِ وَطَرِيقَةُ الْعُلَمَاءِ  
 الْأَخْيَارِ وَالْحُكَمَاءِ الْأَبْرَارِ **شعر**  
 وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ وَفِيكَ فُطَانَةٌ سَكُونِي بَيَانُ عُنْدَا وَخَطَابُ  
**فَالْعِبَارَةُ** بِالْحَالِ أَفْصَحُ مِنَ الْمَقَالِ وَلَكِنْ يَأْتِي إِذَا كَانَ الْمُرْسِلُ  
 حَكِيمًا وَالْمُوسِلُ إِلَيْهِ عُلَمَاءُ **شعر**  
 إِذَا كُنْتُ فِي حَاجَةٍ مِنْ سِلَا فَأَرْسَلُ حَكِيمًا وَلَا تَوْصِيَةً  
**نكتة** أَفْضَلُ الْمَعْرُوفِ أَغَاثَةُ الْمَلُوفِ **شعر**  
 فَلَنْ تُؤْتِيَنِي مِنْكَ الْجِيلُ قَاهِلُهُ وَالْأَفَاتِي لَكَ عَازِرُ وَشُكُورُ  
**حكاية** قَالَ وَهَبُ بْنُ هَبِيَّةٍ قَرَأَتْ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ  
 أَنَّ اللَّهَ أَنْطَقَ لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حِجْمَةً فَقَالَتْ يَا رُوحَ اللَّهِ عَشْتِ  
 الْفَسَنَةَ وَأَفْتَضَضْتَ الْفَبَكْرَ وَوَلَدْتِ الْفَوَلَدَ ذَكَرُوا  
 الْفَمَدِينَةَ وَهَزِمْتَ الْفَجَلِيشَ وَقُلْتَ الْفَجَّارُ **وفي** أَبُو عَبْدِ  
 اللَّهِ وَهَبُ بْنُ هَبِيَّةٍ الصَّنَعَانِي سَنَةَ أَرْبَعٍ عَشْرَةَ وَمِائَةٍ بَصْنَعَا  
 وَكَانَ الْغَالِبُ عَلَيْهِمُ الْقَوَصُ **وقال** وَهَبُ أَيْضًا قَوْلًا مِنْ  
 كُتُبِ اللَّهِ أَشْيَيْنِ رُبْعَيْنِ كَتَابًا **وكان** عَالِمًا عَابِدًا مَكْتُرًا أَرْبَعِينَ  
 سَنَةً يَصْنَعُ الْفَجْرَ بَوْضُوًا وَالْعِشَاءَ **اللطيفة السادسة**  
**شعر**  
 وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ أَدْنَيْتُ جُلُوسِي وَوَجَّهْتُ مِنْ جِهَةِ الْمَشْرِقِ  
 فَمَنْ لِي بِالْعَيْنِ الَّتِي كُنْتُ مَسْرُوعًا إِلَيْهَا فِي سَائِلِ الْوَقْتِ تَنْظُرُ  
**وبعد** فَالْعَبْدُ نَهَى مِنْ شَوْقِهِ الَّذِي لَا يَنْسَخُ كَلِمَةً وَلَا يَجُولُ

فتحت

محمود



على ممر الأيام ربه وخاطر الكرم الذي يشهد بصدق ادعائه  
 وبصدق ما ادعاه من حسن ولايته **فان** القلوب اجناد محبت  
 والخواطر مستنطقه عما يضر بعض البعض مستشهدة ومبارج  
 العبد مختصا بنوع شكره وثنايه ومحبتة ودعائه عقيب  
 جميع الصلوات وعند مظان الاستجابة للدعوات حتى صار  
 السامع لها يذكر ناطقا ولادابه عاشقا **نراة** الله علما نافعا  
 وعلا رافعا وصانه من بواطن الزمان وطوارق الحدثان  
**شعر** بقيت بقا الدهر يا كفا أهله وهذا دعا للبرية شامل  
**نكتة** قال ذو القرنين السعيد من لا يعرفنا ولا نعرفه  
 لانا اذا عرفناه اطلنا يومه واظرننا يومه **حكاية** حكى  
 الجوهرى المصرى عن نفسه انه خرج بالعجين من بيته الى الفرن  
 وكانت عليه جباة فجاء الى شط النيل ليغتسل فرأى نفسه وهو  
 فى الماء مثل ما يرى النائم كانه فى بغداد وقد تزوج امرأة واقام  
 ست سنين واولد له اولاد اغاب عنى عدد منهم ثم ردا الى نفسه وهو  
 فى الماء ففرغ من غسله وخرج وليس ثيابه وجاء الى الفرن واخذ  
 الخبز وجاء الى بيته واخبر اهله بما رآى فى واقعه فلما كان بعد  
 شهر جأت تلك المرأة التى رآى انه تزوجها فى الواقعة تسال  
 عن دان فلما اجتمعت به عرفها وعرف الاولاد وما انكروهم قبل  
 لها متى تزوج فقالت منذ ست سنين ومولا اولاده متى خرج  
 فى الحس ما وقع فى الخيال والله اعلم بالحال واليه المرجع والمآل

**اللطيفة السابعة**

الحاير من عام

ابعد رنى الزمان وانت فيه وتاكلنى الذباب وانت لبيت  
 ويشرب من جنابك كل ظامى واعطس فى حياك وانت غيث  
**والجواب** الفاخر الى آخر القابله الفواخر لانزال اطلال العلما  
 ببقاياه معون وآمال الفضلا على مكارمه مقصود لما دخل  
 فى زمن الولاه واطلع الدهر فى فلك السعد شمس علاه صفت  
 مدارع العلما وصفت مشارع نزال الفضلا وجرت انهار  
 عيوفها وغردت اطيوار غصونها طلب كل من جابه اليه هيج  
 ذى الفنا الاسرج وروظايفه ودر لطايفه شرقا وغربا  
 بعدا وقربا

**شعر**  
 صلى جودك جود الناس كلهم فصار جودك محراب لا جأ ويد  
**فلسفه** الذى اقامه مقاماً تسربه الخواطر واحيا به بلدة  
 العلوم احياء الروض بالسحب الماطر واعاد شمس المنيرة الى  
 افقها واحلها بالمطالع الذى هو من حقها فعادت الى وظيفتها  
 عود الحلي الى العاقل واظهر بابه ظهور الحق على الباطل فاصبحت  
 منيرة شمسه ظافر فى يومه بحسن ما عودها فى امسية **فطر**  
 الى نظر السحاب الى مواقع وبلا وحسن على اهله خوال المسضع  
 على طفلها فاصبحت سراج اليمن بها سارية وسحاب الامن من  
 فوقها جارية والارزاق تنهل من قلامه كما ينهل المطر من  
 مرخته وانواع الخيرات تحتل من كرمه كاجتناء التمر من غصنه  
 لانزال اقلامه محكمة فى اواصي العلما نافدا امره فى اقاليم الفضلا  
**شعر** شكر المن اجزلها نعمة قد اصبح الشكر لها واجبا

الاجتهاد



**انا لثالاجاب آمالهم** • وكرم حود قد غدا اخايًا •  
**نكتة** قال بعض العلماء عليكم باخوان الصفا وخلان الوفا  
 فانهم زينة عند الخا وعصمة عند البلاء • **شعر**  
 رسائل اخوان الصفا كثيرة • ولكن اخوان الصفا قليل •  
**حكاية** ابو الفتح احمد بن محمد الغزالي الطوسي **شعر** عشرين  
 وخمسة بقروين وكان من كبار الاولياء صاحب كرامات ومكاشفا  
 وعلم وزهد وورع وكان واعظا قد حصل له القبول العظيم  
**وما يحكى** عنه انه حضر ليلة في المسجد الشونيزي بين الصوفية  
 فحضر من يعني فغنى بالجملة فقام الشيخ احمد هذا وهو  
 متواجد ووقف على راسه ورجلاه في الهوى فلم يزل كذلك والناس  
 الي ان مضت طائفة كبيرة من الليل **وحضر** يوما الى اخيه الامام  
 ابي حامد الغزالي وهو تقرأ سورة الانعام فوقف على الباب متفكرا  
 ثم رجع ولم يدخل فاخبر اخوه بذلك فلما رآه من الغد قال له يا اخي  
 جيتني وانا اقرأ سورة الانعام فلم اعلم بك فقال له اخي اخبرني ما تفكر  
 تقرأ سورة الانعام وانما سمعتك تحاسب النعال فقال صدقت  
 يا اخي شغل خاطري في القراءة بحساب النعال فانه كان له عندنا  
 مبلغ وكرامة كثيرة انتهى **اللطيفة الثامنة**  
**شرح** ذوق بر شرح شوق **شعر**  
 احن الى الوادي واصبوا الى الشعب • واسأل عن اخباركم سائوا الركب •  
 واطلبكم من بين نجد ولعل • وما لكم ربع ابيض سوى قلبي •  
 اموع عنكم بالربوع وناظري • يشاهدكم في حالة البعد والفر

سياتي  
 سلبت

فان قلت اني قد سلبت بحكمكم • فكم بكم في الكون من واله مسبى •  
 سلبت بكم عقلي وطرفي وسبى • فحسبي الى لا اري غيركم حسبي •  
 اهيكم بكم فيكم اليكم عليكم • فمنكم بداداي وعندكم طيبي •  
**والمحب** يحدد الادعية الصالحة والانتية الفايحة **شعر**  
 من كثر اشواقه الى الحضرة العالية التي هي عوارف المعارف متتالية  
 وبغوايد القرب اصل متواليه لا اخطى الله من زلالها المعاهد ومنع  
 بنواها طرغاب وشاهد وما برح العبد يتلى بذكر حضرتها العليا  
 ويتجلى بنشر فوايد زهرتها العنقا • **شعر**  
 لولا نسيم الصبا منكم يروحي • لكت محترقا من حرا نفاسي •  
**والمحروا** من جناب الحق سبحانه تنفيس المهل ومراعاة الاجل **شعر**  
 غرق من الزمان ورقدة من الغلك اليقظان • ادنوا بها من جنابه  
 انكرهم دنوا وارنوا الى رحابه الجسيم • رنوا في مبانيه وضيا معانيه •  
**شعر** وانظر في موصول بروية • وان تباعد عن متواي متوا •  
**نكتة** قال الشافعي رضي الله عنه من صدق في اخوة انسان  
 قبل علمه وسد خطاه • وغفر الله • **وقال** الاستاذ ابو  
 مدين اضرا لاشيا صيحة عالم غافل • وصوفي جاهل **شعر**  
 سالت الناس عن خل وفي • فقالوا ما الى هذا سبيل •  
 تمسك ان ظفرت بيد خير • فان الحرة الدنيا قليل •  
**سبل** بعض الحكماء عن الصديق فقال **شعر** اسم لا معنى له انتهى  
**شعر** صاذا الصديق وكافا ليهامعا • لا يوحدان فدع عن نفسك الطعا •  
**شعر** ان المستنجد بالله راي في منامه كان ممددا • انزل من السماء



فكتب في كفه أربع خات فلما استيقظ طلب معبأ الزوبان فقص  
عليه ما رآه فقال له نل الخلافة في سنة خمس وخمسين وخمسمائة  
فكان لا مركة لك **اللطيفة التاسعة** شعر

• انها البدر الذي جلى الدجى • قل ليحى في الهوى كمر تحترق •  
• انا من جملة ارباب الهوى • غير اني في هواك تحت روق •

**وبعد** فالعبد يقبل الارض وينهى انه قد امل قطرة من

باء بركم وذرقة من فيض ذال ذكر كمر تخلصه من صا صروف الدن

وتسليه من قاف حروف القهر قد اوقعته غيب الغربة في هوا الهوا

ورمته بكاف لكرية والفلان لجان فاصبح في صا صبر مفقود

ونون نواله مطرودا • من عقارب اعوان الرهايب • وتعال اخوان

الغيايب فلعل من صدقات لمحات لمحات نور حذرة العلماء

ونور حديقة الفضل نظرة تطلعه من قيد او هامة النومية من

صيد افهامه اليومية شعر

• الغار في قصدي لغرك فاكفتي • بالود منك تجلي للعقار •

• والنار في ذل السؤال فهل تري • ان لا تكلف الى دخول النار •

**نكتة** الوفا سمية الاحرار وصفة الاحيار

**حكاية** حكى البافعي ان النووي رحمه الله خطف سارق غلاما

وهرب فنبهه وطار بعيد وخطفه وهو يقول ملكك اياها

قل قلت والسارق ما عنده خبر من ذلك **توفي** رحمه الله بدمشق

سنة ست وسبعين وثمانية وله واقعة عظيمة مشهورة مع السلطان

بيبرس والظاهر رحمه الله جميع **اللطيفة العاشرة**

شعر

**شعر** فدمر في العزم ادم الرثيا • على رغم الاعساري والحسود •

**وبعد** فالعبد يقبل اليد العالية العالية العالمية

العالمية العونية العونية الحاكية الحففة لازالت يد

الايادي وكعبه العاكف والباكي اذا فحت فلتقبيل

والكرم واذا قبضت فعلى استرقاق العرب والعجم **شعر**

• يدها في الصاكي يقبلها • ما كان يظا بعد ما ابداه •

**ويشبه** بلسان ذوقه المشرق • وبيان شوقه المحرق •

الى عواطف بشرم البهيم • ومعاطف نشرم الاربع • وذلك لما

سبق من جميل عوايد • وجميل فوايد • **ادام الله** سنا معنا السعا

بقاما وفي سماء السيادة ارتقا • ما شرفت شموس الراح من

افلاك الافداح **نكتة** قال جعفر الصادق رضي الله عنه

فسد الزمان • وتغير الاخوان • فصار الانفراد اسكن للفؤاد

**شعر** يفسون بينهم المودة والصفاء • وقلوبهم محشوق بعقار •

**توفي** الامام جعفر الصادق رضي الله عنه سنة ثمان واربعين

ومائة وقد صنفها الحافية في علم الحروف وقد ارحم العلماء

علي بابيه واقتمس من مشكوة انوار الاصفيا وكان يتكلم بغوا

الحقير الاسرار والعلوم الخفية وهو ابن سبع سنين وقد جعل في خطه

الباب الكبير اب ت ت الخ والباب الصغير ابجد الى ق ر ش ت

وهو مصوب ومقلوب **حكاية** قال الشيخ محي الدين في

الفتوحات المكية كانا الشيخ ابو عمران موسى السدري وكان

من الابدال وقد ظهرت عنه اسرار غريبة وحالات عجيبه

شعر



وكان سبب اجتماعي به اني فتدت بعد صلاة المغرب باشبيله  
في حجة الشيخ ابي مدين وتعميت ان لو اجتمعت عليه والشيخ في ذلك  
المن بجاية مسير خمسة واربعين يوما فلما صليت المغرب  
دخل علي ابو عمران وسلم فاجلسته الى جاني وقلت له من اين  
جيت فقال من عند الشيخ ابي مدين من بجاية قلت متى عندك  
قال صليت معه هذا المغرب فرد وجهه الي وقال ان محمد بن  
العزي باشبيله خطر له كذا وكذا فسير اليه الساعة واجبه  
عني بكذا وكذا وذكر لي ما خطر لي من رغبتي في لقائه وقال  
لي يقول لك الشيخ اما الاجتماع بالارواح فقد صح بيني وبينك  
وثبت واما الاجتماع بالاجساد في هذه الدار فقد ابي الله ذلك  
فكن خاطرك والموعدين بينك وعند الله تعالى في مستقر  
رحمته ورجع اليه **وكان** الشيخ موسى الشدراني من اهل السعة  
في الدنيا فخرج عنه فالتحق بالابدال **وكان** يتوكل من الرمن  
حيث يشا وقد وشي بالشيخ موسى الى السلطان فامر باحضار  
فقيه بالحديد وسيره فلما قرب من مدينة فاس القى في  
بيت واقفل عليه وبات عليه لكرس فلما اصبح فتح الباب  
فوجدوا الحديد الذي كان عليه مطروحا وما وجدوه في  
البيت قد دخل فاس وقصد دار ابي مدين فتعجب فصرخ  
عليه الباب فخرج اليه الشيخ بنفسه فقال له من انت  
قال انا موسى قال الشيخ وانا شعيب ادخل ولا تخف تجوز  
من القوم الظالمين **قال** واخبرني شيخنا ابو يعقوب

الكوفي عنه انه وصل جبل قاف المحيط بالارض وانه ملك الضحى  
باشبيله وصلى الظهر على ذروته **وسئل** عن ارتفاعه في الهوى  
فقال سيرة ثلاثمائة سنة **واخبرني** ان الله تعالى قد طوق  
هذا الجبل حجة اجتمع راسها بذنبا فقال له صاحبه الذي كان  
معه سلم على هذه الحجة فانها ترد عليك السلام قال سلمت  
عليها فقالت وعليك السلام يا ابا عمران كيف حال الشيخ الي مدين  
فقلت لها والى لك معرفة يا ابي مدين فقالت واعجابه وهل  
على وجه الارض من يحمل ابي مدين ان الله تعالى انزل حبة  
الى الارض ونادي به عرفته انا وعيزي ولا شئ من رطب ولا  
يابس الا ويعرفه ويحبه **قال** الشيخ عماد الدين محمد بن  
الشيخ شهاب الدين عمر الشهروردي حجبت مع والذي سنة  
فبينما نحن في الطواف واذا الشيخ مغربي يطوف والناس يتبركون  
به ويسرورونه فسالت عنه فقالوا هذا يقال له الشيخ موسى  
الشدراني من اكابر اصحاب الشيخ قدس ومن جملة مناقبه ان  
له ورثا في اليوم واليلة سبعون الفضة فقال واحد من  
كتبا اصحاب والذي صارتوا وتمر الله وكنت انا قد سمعت هذا  
وفي نفسي منه اثر حتم اذكره ليلة في الطواف فتبعته الى ان قبل  
الحجر الاسود وشرع في التلاوة من اول الفاتحة وهو عيشي متشيا  
معهودا ويقرأ قراءة مفصلة مفهومة افهم منه حروفا في شوط  
ساعة **ابنه** به الطاهر من الحجاز **ابن** الكعبة واذا به قد وصل  
الي اخر الحجة وهو يقرأ حروفا بغير حروف ومعلوم ان



بين الحجر والباب اربع خطوات انتهى والله اعلم **اللطيفة**

### **الحكاية عشر**

• سلام وتفسير السلام سلامة • تحية مشتاق وتحفة زائر •  
**يقول** الارض وبني بعد دعاء شفعه الاجابة وتلبية •  
وثنا يحدث المسك عن اسرار ما ينبغي • ولا يظهر منه ما يخفى •  
ووفاء اذا اجر الصديق بصدقه لم يشك فيه • وما برح العبد لسانه •  
مرهون بتلاوة كتاب الدعاء والشا • وجان مشغوف بالحكام •  
معاقد الاخلاص والولا **والله** اعلم بمكنون الضمير مطلع على ما يغيب •  
الشراير **نكت** من رقي الى مراتب الكمال ارتقت ما اثره الا •  
**حكاية** قال ابو السعود كنت بشاطئ دجلة فخطرت فمضيت •  
هله عباد يعبدونه في الماء فما استتم الخاطر الا واذا النهر •  
قد انفلق من خيل فسلم على وقال نعم يا ابا السعود رجال يعبدونه •  
في الماء وانما منهم انتهى **اللطيفة الثالثة عشر** •  
**شعر** به صار فخر العلم عند اندراسه • وبالعلم كان الفخر للعلماء •  
ضياء اذا ما الشمس ابدت ضياءها • افاض بصورها فوق كل ضياء •  
**طالب** الله بقاسمك في دولة مدودة الرواق ونعمة مستد •  
النطاق **كتبت** وفي ملتقى الاهداب عبرات تنسكب •  
منحنى الاضلاع جرات تلهب شوقا الى لقاء • وسرعان الى حياه •  
ولو جري العبد هذه المدة على حكم الوداد • وقضية الاعتقاد •  
لكانت كتب خدمته وطا • الى محاسن •  
المانوس متتابعة

ونحو

وتجنب موقع التصديق والامبال وصان خاطر الشريف الذي •  
هو ابد مشتغل بكشف المشكلات ورفع المعضلات وتجدد •  
معالم الزهد والتقوى واحيا مواسم الدرس والفتوى عن مطالعة •  
مكتوباته التي لا طائل فيها ولا فائدة في مطالعها **شعر** •  
فلمست بالباطل المردود واشغله • فانه باقتناص الحق مشغول •  
**ثم** لا يخفى على ارباب الالباب واصحاب الاداب من ذوي الاراء •  
الصائبة والخواطر الثاقبة ان المجدور الراخ بديانة الشايع اركانه •  
**اذ** امر الله بهجته وحسن مهجته نسيح وجد • وفريد عهد • ونادر •  
قرانه • وواسطة عقد قرانه والعلم المنار الى المتفق عليه •  
في جميع العلوم الغربية والاصول الشرعية العقلية والنقلية العلمية •  
والعملية فانه ابن نجرها وصاحب راياتها وسياق غاياتها وعارف •  
دقائقها وجلالاتها وبراهينها ودلائلها جعله الله علما للمهندسين •  
واما ما وعدها لمقام المتقين وانما **نكت** قال علي •  
رضي الله عنه الموت يدنو والموت يلهو **وكان** نقش خاتم عمر •  
ابن الخطاب رضي الله عنه كفي بالموت واعظا يا عمر **شعر** •  
فان كنت لا تدري متى الموت فاعلم • بانك لا تبقى الى اخر الدهر •  
**حكاية** روى ان داود عليه السلام راى في غار محرابا •  
على راس قبر مكتوب فيه عشت الف سنة وفتحت القمعية •  
وهزمت الف جيش وافتنصت الف بكر ثم صيرت الى ما ترى •  
من سكان النري **اللطيفة الثالث عشر** •  
فمن شاق قلبه غيب سوال فلا اذني اذا رصيت عنى كرام عشر في





من العبد الضعيف الى المولى الشريف **وسبب المكاتبه** عدم  
المعاتبه **قال** علي كرم الله وجهه الصغ الجليل الرضي بغير عتاب  
**وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ينادي مناد يوم القيمة  
من كان له اجر على الله فليقم فيقوم العافون عن الناس ثم تلي قوله

تعالى فمر عفا واصح فاجز على الله **شعر**  
يقبل الارض لانزلت مقبله • ولا يزال لها يمن واقبال •  
عبد على حاله تبقى مودته • طول الزمان وان حاله بحال •  
وان يكن نكلوا عنى الكلام الى • علمكم كذبوا ما العبد قوال •  
**وينتهي** بعد ولائ اسس على الصدق بنيانه وعلى الوفاقوا  
واركانه ودعا يجر على المجر اودانه وتامن عليه سائر الجوارح  
حين ينطق به لسانه ان العبد مشتاق الى نوال مرقد ولال  
موارد وجميل عوايد وحزل فوايد اشتياق الروصه  
الماحله للسحابة الهاطلة يشهد لي بصحة الفلك ويكتب

صحيقته الملك **شعر**  
ما كنت بالمنظور اقع منكم • ولقد قعت اليوم بالمسموع •  
يا هل لسالف عيشنا بلقاكم • من عودة ثمودة ورجوع •  
**لطيفة** قيل الدهر حسو لا باقى على شئ الا غمر **وقيل**

لا ضمان على الزمان **شعر**  
رايت الدهر مختلف بدور • فلاحون يدوم ولا سرور •  
وشيدت الملوك به قصور • فما نقي الملوك ولا القصور •  
**روي** عن محمد بن كعب القرظي انه قال بلغنا ان عسكر

عليه السلام كان مائة فرسخ خمسة وعشرين فرسخا لا ينس ومثلها  
للجن ومثلها للطير ومثلها للوحش **شعر**  
لكل ولاية لا بد عزل • وصرف الدهر عقد ثم حل •  
واحسن بين تبقى لوال • على الايام احسان وعدك

**ذكر** بعض العلماء انه كان حرس سليمان عليه السلام ستماية  
الف **يا اخوان** الصفا وباخلان الوفا • ابن من ليس الحريه وجلس  
على السرير • وملك الاقاليم السبعة وبث عسكر وجمعه •  
**شعر** ان الله عبادا فطنا • طلقوا الدنيا وخافوا الفتن •  
نظروا فيها فلما علموا • انها ليست لحي وطنا •  
جعلوا للجنة واتخذوا • صالح الاعمال فيها سفنا •

**حكاية** وفي سنة خمس وتسعين توفي الحاج بن يوسف الثقفي  
بواسط ليلة السابع والعشرين من رمضان عن اربع وخمسين  
وقد فر بها واخفى فيه واحري عليه الماء **وكانت** مدة ولايته على  
العراق عشرين سنة **قال** هشام اخصينا من قتل الحاج صبرا  
قبل مائة الف وعشرين الفا من بلاد الناس **قيل** للحسن البصري  
رحمه الله مات الحاج فقال رحمه الله امر أعرف زمانه وحفظ  
لسانه ودراسلطانه **وفيها** ضرب الحاج عنق سعيد بن جبير  
الكوبي رحمه الله **قال** بواب الحاج رايت راس ابن جبير بعد  
القتل على الارض تقول لا اله الا الله **ولما** بلغ الحسن البصري  
قتله قال اللهم يا قاصم الجبارين اقصر الحاج بن يوسف فما بقي  
الا ثلاثة ايام ووقع الدود في جوفه ومات **وحكي** عن الحاج



انه امر بقتل رجل فقال ايها الأمير حوجة تقضيها ثم امرك في  
فك وماهي قال تماشيني سبع خطوات فقام ومشي معه فقال  
بحي هذه العجبة الأعفوت عني فعفاه عنه **وأيضا** حكى عنه انه  
امر باحضار الحسن البصري ليقتله فلما دخل عليه حرك شفتيه  
فلما راه الحاج ادناه وقرب مجلسه ثم خرج من عنده سالما فبغته  
الحاجب وقال يا ابا سعيد فما قلت حين دخلت عليه قال قلت  
**اللهم** يا صاحبي عند شدي ويا غياثي عند كربتي ويا وليي عند نعمتي  
ويا الهي واله اباي من قبل ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب  
والاسباط ويا جميعهم ويا رب طه ونيس والفران الحكيم الغني  
اذاه ومضرتة وارزقي معروفه ومودته فكان الذي اريت

### **اللطيفة الرابعة عشر**

سلام الله كل صباح يوم على من عندك قلبى وروحي  
يقبل الارض التي بي قبلة القبل وكعبة الامل وروح الحال  
المفدي بسواد المقل **شعر**

ارض سما قدرها بالساكنين بها وطالع السعد في افلاكها نزل  
**ويتهني** بعد شوقه الذي لا يحضر وكسر قلبه الذي لا يغير لقاكم  
ليس بجبر ولم يزل العبد منذ اكر ايا ما مرت ما كان احلاما وحفت  
فلم يبق لنا سوى ان نتمنا **شعر**

سقيلا لا يامننا ما كان اطيما ولقاوكم ارفع من لذاها وطما  
**فكر** الله تلك الايام السالفة التي هي انعم من الحذر ودوام  
الله جواهر الفاظ الجبابرة اذا اوفى الناظم بشئها كان من الدين اوفى

بالعهد وقد انفرد هذه العبودية نائية عن العبد في لثم  
عقيان خدوده وقضبان قدوده فاته من اطراف عزلات  
المبا إلى صوة واشرف ولدان المعاني سورة اذا تبسم تبسم عن  
تغير نفي واذا نظر نظر من طرف خفي **شعر**

وشادن في القصور ماواه وفي رياض القلوب مرعاه

قد اذن الحسن فوق حبيته شهدان لا ملج الا هو

**الانزال** طلعه الباهر مطلقا لشموس السعاري

ولا برحت غرته الزاهر موسما بلوغ السكار **نكتة**

**قال** بعض العلماء الدنيا قحبة يوما تراها عند عطار

ويوما تراها عند بيطار **حكاية** قال الشيخ صفى الدين

رايت الشيخ الصالح الولى سفيان اليماني وكان معه الاوقات

بالصلوات طهر في جهة اليمن وقد قتل يهوديا في ثغره مياط

بالحال بان قال له تفعل كذا وكذا والافطيت راس القلم وكان في

يده قلم وسكين فقال **اليهودي** قطا القلم وما على من قطعه

فقط راس القلم فاذا براس اليهودي مقطوطة عنه تدرج في الامن

**وكان** فقيها فذا استغل بالعلم وحصل حتى قيل له ان اردتنا

فانرك الوجهين والقولين فترك ذلك واستغل بابيه وكان

قد سافر الى دمياط ليحضر الجهاد فيها وكان فتح المسلمين على يديه

وكان قد قال لهم بعض اطلعة الله على ما شأ من الغيب ان فتح دمياط

يكون على يدي رجل من اهل اليمن ومن حضر الجهاد بدمياط الفقيه

العالم الوالى العارف عبد الرحمن النويري واستشهد وقال



الفرح الذي قبله فقلت يا قسيس المسلمين انتم تقولون ان في  
قرآنكم ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم  
يُرزقون قلت له ذلك بطريق التكم ففتح عينيه ورفع رأسه  
وقال بصوت قوي نعم احياء عند ربهم يُرزقون ثم سكت فعند  
ما رايت ذلك وسمعت ما سمعت نزع الله الكفر من قلبي واسلمت علي  
يديه وارجو الله ان يغفر لي بركة اسلامي علي يديه وله كرامات كثير  
**وكان فتح دمياط سنة ثمان واربعين وستمائة انتهى والله اعلم**

**اللطيفة الخامسة عشر**

فيوم من حفاك كالف شهر . وشهر لا اراك كالف عام .  
**ويعبر** فالعبد ينهي ان عنده من الشغف والشوق واليهف  
والتوق ما لا يصفه الواصفون ولا يعبر عن حقيقته العارفون  
كانه من امر الغيب عن المشاهدة قد احق بالنار قابلا انا  
الليل واطراف النهار .  
ان عادي شمل بن امواه مجتمعا . لا اعتب الدهر يوما بالذي صنعا  
**وقد** صدرت هذه الصحيفة الشوقية واللطيفة  
الذوقية ممن هو سهران بين الوجد والغرام والفكر سكران  
**قد وكل** طرفه وقلبه هذا يرعى النجوم وذا يرعى القمر هاهنا  
بمن حكى شعور الليل واما طرفه فسهر المنفرد بلبس المعاطف  
لما تشنى الجاير على المحب يعادل قدم ومناقاة ولم تبح  
المحب على المحبة مقيم والي اخبار الجناب كلما نظر نظره في النجوم  
سقيم **وقد** اصدرت هذه العبودية اعلم بها صحة حبه **قال**

المخدوم

المخدوم لم يزل مسكنه وسط قلبه والله يمتعه بما وهبه .  
ويشكره بخاتن الفعل والقول اديه **شعر**  
يا ثما القمر المنير الزاهر . الا بلج البدر البهي الباهر  
بلغ شبيهتك وقل لها . شوقي واني في هوايا ساهر  
**حكاية** قال ابن كلثوم دخلت على الحسن بن علي بن ابي  
طالب رضي الله عنه وهو يشكي ضرا به ويقول مشني الضر  
وانت ارحم الراحمين اقتدا بابوب عليه السلام وعلى نبينا  
افضل الصلاة والسلام ورجا يستجاب له **منبهات** لا تستغرب  
وقوع الاكدار ما دمت في هذه الدار **شعر**  
نظلب الراحة في دار العناء . خاب من يطلب شي لا يكون . **شعر**  
تاملنا الزمان فما وجدنا . الي طيب الحق سبيلا .  
**واعلم** ان العجز والقصور . سار في جميع الامور **شعر**  
لست ادري ولا المضم يدري . ما يريد القضاء بالامان .  
اذا حاق القضاء ضاق القضاء . **شعر**  
ما للرجال مع القضاء تحيل . ذهب القضاء بحيلة الاقوام .  
جار عقيقه وما نفعه لقله . **شعر**  
قل لمن يدعي في العلم فلسفة . حفظت شيا وغابت عنك شياء  
اذا انزل العدم بطل الحذر . **شعر**  
قل لمن يجذر ان تدركه . نكبات الدهر لا يعني الحذر .  
**روى** ان فرعون كان قد قتل في طلب موسى عليه السلام في ذلك  
اليوم سبعين الف مولود ذكورا . **شعر**



يدبر النجوم وليس يدري **•** ويرى النجم يفعل ما يشاء **•**  
**روى** ان عيسى عليه السلام ابرأ في يوم واحد خمسين الفا من الرضي  
**شعر** قدمات بقراط الحكيم برعشة **•** وبفالج قدمات افلاطون **•**  
**•** وارسططاليس مات غير ساء **•** هذا وجالينوس مبطون **•**  
**إذا** انقضت المدية فلم تنفع العدة **•** **شعر**  
**•** وإذا المنيعة أنشبت أطفارها **•** الفيت كل قيمة لا تنفع **•**  
**وفي سنة** ٣٧٧ سبع وثلاثين ومائة قتل ابو جعفر الخليفة  
ابا مسلم الخراساني وهو من خريضة من سواد الكوفة وكان يرى  
بالتناسخ وهو حجاج زمانه وكان قد قتل في ايام دولته وخروبه  
ستماية الف انسان صبرا وكان يخلو بالنساء في السنة مرة واحدة  
**شعر** إذا اهبت راحك فاعتنمها **•** فان لكل خافقة سكون **•**  
**•** وبادر باصطناع المعروف فيها **•** فانه ري السكون متى يكون **•**  
**حكاية** روى الشيخ صفى الدين عن الشيخ الكبير ابي الحسن  
ابن الدقاق انه قال ادخلني شيخى الشيخ محمد الازهرى ثلثمائة  
وسنتين عالما غير عالم السموات والارض قال ودخلني  
الى جبل قاف واراني الحنة الدائرة بالجيل وليسها على ذنبا وهي  
خضراء **قال** وكان الشيخ اذا مشى الى امر خارق او طي ارض  
ابقى معه غاليا عن حسي معهود فخرج يوما من مسوق  
وانا صحبته الى ان وصلنا الى طبرية ثم مشى وانا خلفه الى ان  
اشرفنا على بناء مهول واذا باقوام يلقوا الشيخ وسلموا عليه  
وتبركوا بقدمه ثم مشوا قد امه فوجدت منهم وحشة فالتفت

الى

الشيخ الى وقال يا على احفظ نفسك واشتغل بي ولا تشتغل بما  
تراه فهو لاجان ونحن قادمون على سليمان بن داود عليها الصلاة  
والسلام فلما وصلنا الى البشيان تلقته طائفة اخرى وادخلن  
البناء وهو قصر عظيم والشيخ يمسي وانا خلفه واذا في صدر المكان  
رجل نائم عليه هيئة عظيمة ونور عظيم وفي يده عصي فقال الشيخ  
لي هذا سليمان عليه السلام ثم قدم وقبل يده الشيخ وفي احدى  
اصابعه الخاتم ثم تفرقا فاخذ جماعة من خدام سليمان عليه السلام  
الشيخ وذهبوا به يفرجوه على ديار سليمان فا توأبه الى البساط  
فوقف عنده فجات ربح ففشرته حتى رآه ثم جاؤا به الى عمر بن يقطين  
فراه الى ان استكمل جميع ديار سليمان عليه الصلاة والسلام **شعر**  
ذهبوا به الى موضع وقدموا اليه طعاما فاكل الشيخ واكملت معه  
ثم مرس على مغارة فيها دوي مزيج قالوا له يا سيدي هذا سجن  
ابن ابليس وهو مسجون في هذه المغارة منذ زمان بنى الله ايمان  
عليه السلام **فقال** اراد الشيخ الانصراف وضعوا له سريروا شا  
الشيخ الى فوضعوا الى سريرا اخر **فقال** جلسنا عليها ارتفعابنا  
في الهوى ولا تبصر من يحملها ومراينا في الهوا فوق بحر حتى انتهينا  
الى مكان فلما وصلنا حطابنا الشربان الارض فترلنا عنهما  
ثم ارتفعنا في الهوى فمسي الشيخ وانا خلفه ساعة واذا نحن بدشق  
وقد بدت لنا فكما يومنا ذلك **قال** وكان في اصحاب  
الشيخ من هو حجازي ومن هو عراقي فذكروا للطبيب فقال  
الحجازيون وطبنا اطيب وقال العراقيون وطبنا اطيب وكان



للشيخ ثناء من الله يومئذ ففطر الشيخ إليه فخرج الخادم من الباب  
وغاب ثم فصل وفي يد طبق فيه رطب كما جنى من الخمل فوضعه بين  
يدي الشيخ فقال هذا رطب بلادنا ما حجازي رطب ويا عراقيون  
فاحضروا انتم رطب بلادكم وله من الكرامات وخوارق العادات  
اسرار غريبة واثار عجيبه رضي الله عنه وارضاه ونفعنا به امين

### اللطيفة السادسة عشر

**شعر** هو أي له فرض تعطف او حفا ومشر به عذب تكدر او صفا  
وكلت الى المحبوب أمري ككله فان شأ احيا في وان شأ النقا  
**وبعد** فالعبد يجدر من بزرع هلال سعادة ومدت  
ظلال سيادة **ابدا لله** دولته الباهر وابد صولته القاهر  
في نعمة مشرقة الاضواء متدفقة الانوار باض جدا ما تحضرت  
الربا متضوعة النسيم وحياض نرا لا مقلدة لصبا ومواكب  
جوده قامة الطلاب وكنايب النوايب بعوادي نغمته الى  
اعدائه مبتوته وغرايب الرغائب بعوادي نغمته الى اوليائه  
محتوته **وسمى** من شوقه الى ورود عوادي الجميلة ووفوه  
فوايد الجريدة ما بكل السنة الاقلام وتقبل غريب السنة  
الاخيار ويكدر موارد الصفا ومناهلها ويذكر معا هذه  
الشقا ومنازلها **والله** ان يعبد عقدا الشمل منتظما  
وتغزل وصل مبتسما وجنة القرب ببشايه لقائه انيقة الاغصا  
وريقة الافنان دانية العطف مفايه وان يدوم في سناء  
السعد بقادولته وفي سما المجد ارتقا صولته ويبدد الى اغراض

الاعراض سهامه ويمضي في البسيطة سيرة واطلاعه  
**نكتة** قال الله تعالى اشتد غضبي على من ظلم من لا  
يجد ناصرا غيري **شعر** الى يقان يوم العرض تضي وعنده الله تجتمع الخصوم  
ستعلم في المعاد اذا التقينا غدا عند الحساب من الظلوم  
**قال** يحي البرمكي ليس الزاد ليوم المعاد الظلم للعباد  
**شعر** رايت علي صحرة عتريا وقد جعلت ضردينا  
فقلت ايا هذا اقصري فطبعك من طبعنا اليينا  
فقلت صدقت ولكنني اريد اعرفها من انت  
**الظلم** مسلبة للنعم والبي محلبة للنقم **شعر**  
الظلم من شيم النفوس وان تجد ذاعفة قلعله لا يظلم

**حكاية** قال اليا فني بلغني ان بعض سلاطين الكفار ان  
استولى على بعض بلاد الاسلام فسفك دماهم ونهب اموالهم  
واراد ان يقتل فقرا بعض مشايخ الرفاعية فاجتمع به الشيخ  
ونهاه عن ذلك فقال له السلطان ان كنت على الحق فاطهر لي اية  
فاشار الشيخ الى بحر الى هناك فاذا امي جواهر تضي واسار الى  
جرف فارعة من الماء الى الارض فتعلقت في الهواء امتلات ماؤها  
منكسا الى الارض ولا يقطر منها قطرة فدهش السلطان من ذلك  
فقال له بعض جلسائه لا يكبر هذا في عينك فانما هو سحر  
فقال له السلطان ان ارني غير هذا فامر الشيخ بالنار فاوقدت  
وامر الفقرا بالشمع فلما عمل فيهم الوحيد دخل الشيخ بهم النار وكأ  
نار عظيمة ثم خطف الشيخ ولد السلطان ودار به في النار فلم يعلم



ابن دهبيا والبطان حاضر وفي متعجا مستجعا على ولد  
 كان بعد ساعة ظهر وفي كفه له تفاع في الاخرى زمانه  
 له ان لطان ابن كيت قال كيت في بستان فاخذت منه هذين  
 الحبتين وخرجت فتجسس لطان من ذلك فقال له جلساوم وهذا  
 ايضا عمله بالسحر فقال له ان لطان عند ذلك كلما يطر الى الاصل  
 به حتى يشرب من هذا الكاس واخرج له كاسا مملوءة سما قطره منه  
 تقبل في الحال فامر الشيخ الفقهاء بالسمع حتى ورد عليه حال فاخذ  
 الكاس حينئذ وشرب جميع ما فيها فتمزقت ثيابه التي كانت عليه  
 فالقوا عليه ثيابا اخر فتمزقت كذلك مرارا عديد ثم ترشح عرو  
 وثبتت عليه الثياب بعد ذلك ولم تتمزق فاعتقده اللطان ونج  
 عن ذلك القتل والفساد  
**اللطيفة السابعة عشر**  
 شعر واني لاستمدد بالروح سلامكم اذا ما نسيم من باركم هبنا  
 واسألها حمل السلام اليكم لتعلم اني لا ازال اليكم صبا  
**يقبل** الارض في الطول منها والعرض بين يدي من لا يرخ  
 في الجنان غير وده واخايشه ولا يرخ الى اللسان سوى فده  
 وشائيه ضاعف الله جلالة ومد على طبقات الخلق ظلاله  
 ويسال من روادق عواطفه العجيه ومعاطف لطايف الجسيمه  
 ان لا ينساه من در عوايد ودر فوايد فانه محتاج مللاج الي  
 الي زلال مناهلكم ومن راح الى ظلال منازلكم لازالت بحوم  
 سعادكم زاهن ورجوم سيادتكم قاهن **نكتة** قاله  
 الامام الشافعي رضي الله عنه ورحمة خسته من الناس من نحو

عن أبيه قال قال ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعم الله التي أنعم عليكم لا تنسوها نعم الله عظيمة ولا تنسوها



على الشيخ ابي محمد المغاوري **فقال** لي يا قرشي اعلمك شيئا  
 تستعين به اذا احببت الى شي **فقل** يا واحد يا واحد يا واحد  
 يا جواد انفعني منك بنفحة خيرا نك على كل شي قد ير **قال**  
 فانا اتفق منها منذ سمعتها انتهى **اللطيفة الثامنة عشر**  
**شعر** بعثت لكم سوادا في بياض لا نظركم بشي مثل عيني  
**يقبل** الارض بين يدي تقيلا يعقد من شوقه وفحان  
 وموصولا بدعاير فعه في ليله ونهار **ويهي** من شوقه الى شأه  
 الى طلعة الحمير وسيرته الرشيد ما يطيل الاشئ والاسف  
 ويزيل الجوي والكلف ويعتذر عن التقصير في الطواف كعبة  
 اخلافة الجميلة والتوجه الى قبلة فضائله الجزيلة واجتناب  
 المعارف من سمرات علومه واقتنا زهرات العوارف من روضات  
 فهو رغبة في التخفيف ورهبة من التكليف وهو مع ذلك  
 موأطب على اقامة وظائف ذكره وتلاوة صحايف شكره ونشر  
 سوابق مننه التي لا تعد وذكر سوابق نعمه التي لا تحصى حتى ستر  
 بالصدق والاخلاص في محبة من قليل بضاعته وجعل ذلك  
 تحفة ببعض خالص ادعيته وصناعته **شعر**  
 سلوا عن مودات الرجال قلوبكم فملك شهود لم تكن تقبل الرشا  
 ولا تسألوا عنها العيون فربما تشير الى امر كن باخل احثا  
**والجودة** الذي فضله على اقران عصره واوانه وزمانه واقائه  
 من الفضائل ما فاق به علما اوانه فقد عنته ملتصا عذرا اذا  
 كت كمر اهدي الى التمنضيا والى الفم نور **شعر**

الكابر

ليس

١٨  
 • لين قصرت يدي عن الجزاء فما فطر اللسان عن الشنار  
 • يدي لا ترتقي ابدا ولكن لساني يرتقي فوق السماء  
**والفقير** استغفر الله واياه اسأل ان لا يجعلني ممن يستقل  
 بلدة مواءة عن خدمة مولاه انه سمع الدعاء **نكتة** من رضي  
 بالقليل عاش في ظل ظليل **شعر**  
 • ما احسن الانسان في خضه • يقنع باليابس من قرصه  
 • وان سعى يطلب في رزقه • نريادة فالسعي في نفعه  
**قال** علي بن ابي طالب رضي الله عنه ذكر الله وجهه  
 من كان همه ما يدخل في بطنه كان قيمته ما يخرج منه  
**شعر** اذا عاب شرت في امر مرموم • فلا تقنع بما دون النجوم  
 • فطعم الموت في امر حقير • لطعم الموت في امر عظيم  
**حكاية** حكى ان ابو العلابن زهر كان من اعلم الناس بالطب  
 ولا سيما في علم الحشايش واما بكر بن الصايغ المعروف بابن باجه  
 وكان دون ابن زهر في معرفة الحشايش الا انه كان افضل منه  
 في العلم الطبيعي وكان يتجمل في رعه انه اعلم من ابن زهر في علم  
 الحشايش وكما يوم ما فمرا بحشيشة فقال ابن زهر لغلظه  
 اقطع لنا من هذه الحشيشة واسارا الى حشيشة معينة  
 فاخذ منه شيئا وقلها بيده وقربها من انفه كانه يشمها  
 ثم قال لا بني كرا نظروا الطيب ريح هذه الحشيشة فاستنشقوا  
 ابو بكر فرغت من حيشه فمات ترك شيئا يمكن عمله الافعله وما نفع  
 حتى كاد ان يهلك وابو العلابن يتبسم ويقول يا ابا بكر عجزت



قَالَ نَعَمْ لَقَدْ قَالَ ابْنُ الْعَلَاءِ الْقَلَامُ اسْتَحْجِجْ لِي أَصُولَ تِلْكَ الْحَقِيقَةِ  
فَجَاءَ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ اسْتَفْهَمْهَا فَاسْتَفْهَمْهَا أَبُو جَعْفَرٍ فَانْقَطَعَ  
الدَّمْعُ عَنْهُ فَعَلِمَ فَضْلَهُ عَلَيْهِ فِي عِلْمِ الْحَقَائِقِ أَيْتَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

### اللطيفة التاسعة عشر

**شعر** ولو علم القزطاس ما في ضمائرنا شكي وبكي لكنه غير عالم  
أدام الله تعالى سدينا وولانا وسندنا وأولانا الجبر الفاضل  
والبحر الزاخر جامع شتات العلوم رافع لواء النور والمنظوم  
فصل الفصاحة وسحبها وسفير دولها وترجمانها والمشار إليه  
في سحر بيانها بيناتها فصح الله تعالى في مدته وشيده في علا الملكا  
عدته وثبت باوتار غزه اطناب بقاءه وجعل مواطي خيله  
نواصي حساه واعدائه واصلا باملا المعالي شامخ سنائه أهلا بأهلي  
الاماني راسخ فثابه مؤيدا على ممر الجديدين بقاءه شرفا على القاصدين  
جماله وبهاؤه والآله سعدن وحرس مجن **نكتة** ثلاثة ان  
اكرمهم اهانوك وان اهانهم اكرموك المرأة والملوك والنبلي  
**وقال** ذوالنون المصري رايت في برزخا مكنونا احذروا  
العبيد المعتقين والاحداث المتغربين والجند المعتديين  
والقبط المستعربين **ثلاثة** يعدون من المحابين وان كانوا  
عقلا السكران والغضباني والفران **ثلاثة** لا توجد في ثلاثة  
اعم الوفا في الترك والجود في الزوم والهم في الزنج **حكاية**  
**حكى** اليا فني ان بعض الملوك غضب على بعض الفقراء فبنا له قبة  
وجعله فيها وسد بابها ومنعه الطعام والشراب فلما كان بعد

ثلاثة ايام وجد ذلك الفقير خارجا في عافية طيبا مبرورا  
فاخبر الملك بذلك فقال الملك احضروا به فلما حضر بين يديه  
قال له الملك بالذي يخاك من هذه الشدة ما كان سبب  
خلاصك فقال الفقير دعاء دعوت به قال وما هو **قال**

**اللهم** يا لطيف يا لطيف يا لطيف يا من وسع لطفه  
اهل السموات والارض اسئلك اللهم ان تلطف بي تحفي خفي  
خفي لطفك الخفي الخفي الخفي الذي اذا لطف به لاحد من  
خلقك كفي كفي كفي فانك قلت وقولك الحق لا يعلم من خلق  
وهو اللطيف الخبير الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو  
القوي العزيز **وروي** الغزالي رضي الله عنه ان رجلا  
حبس مدع فكان مجبر ما قال يوسف عليه السلام ان ربي لطيف  
لما يشاء فجاء شاب في بعض الليالي فقال له قم فاخرج قال كيف  
اخرج والابواب مغلقة قال قم وحبك فقام وخرج فما استقبله  
باب الا انفتح باذن الله تعالى حتى اخرجه من البلد **ثم قال**

### اللطيفة العشرون

ان ربي لطيف لما يشاء **اللطيفة العشرون**  
سلام عليكم والفرق شديد وشوق اليكم لا يزال جديدا  
**يقول** الذي لم يزل يحفوه بالغائب مأمولة  
بالصلاة والبرغائب **وبني** ولا يخلص فيه الاثابة  
ودعا يعرضه الى مواطن الاجابة ولم يزل المحب متذكرا الجمل  
عوايد اجناب العاطر وجزيل فوايد الشحاب الماطر **حزير الله**  
من احوادث جنابه وحفظ عليه اعزته واحبابه **ومحمد الله**

مطل





طيب القلب واليدن غير انه شديد الشوق الى ذلك الوجه البهي  
 الحسن شاكيا الى الله من الدهر المشتت بين الاخوان المصير على  
 الاساءة والندم على الاحسان سائلا من الله تقريب ساعات  
 الشؤر ويلقيا الاحباب على اجل الامور انه على ذلك قد يبر  
 وبالاجابة جدير **نكتة** اسد تقاربته خير من جسد تراقبه  
**شعر** كل العداوة قد ترجى مودتها. الاعداء من عداك من جسد  
**والسيد** لا يخلو امن وفود يمدح. ولا حسود يمدح  
**شعر** واذا اراد الله نشر فضيلة. طويت اناح لها لسان حسود  
**حكاية** قال الشيخ صفى الدين كان الشيخ مفرج  
 وليا عظيم الشأن جسيم البرهان وكان عبدا حبشيا اصطفا  
 الله تعالى بلا انساب معلومة ولا مقامات معهودة اخذ  
 من حسنه اخذ عظيمه اقام فيها سنة اشهر ما استطعم فيها طعاما  
 ولا شرايا **قال** راي سيد حاله تغير ضربه فلم يتأثر بالضرب  
 فظن ان به جنون فاستندب شخصيا ليضرب له من دله ليضيق  
 ويتناول الغذاء فكان الضارب يقول للجنينة برعمه اخرجي  
 فيقول الشيخ مفرج قد خرجت يعني نفسه فقيدوع وغابوا  
 عنه ثم جاوا اليه فوجدوا القيد قاحية وهو قاحية فجلسوا  
 وغابوا عنه ثم جاوا اليه فوجدوه خارجا عن المكان الذي  
 جلس فيه فلما تكاثرت عليهم كراماته احضروا له افراسا  
 مشوبة فقال لها طيري وطارت باذن الله تعالى فسكنوا  
 عنه وتواترت كرامته واشتهرت ولايته وظهرت بركة

رضى الله عنه. **اللطيف الحكيم**  
**يقبل** الارض عبدا الوارديان يندى من شوق ما لاقاه ما  
 لم يمض وقت له الا بكوكب وكف عيناكم والبر قد غمرا  
**ادام الله** حباب المجلس السائي المولوي في دولة تنقسم تغر جمالها  
 وترغم طائر سعدا واقبالها وتغصب حرائع جناتها وتغصب رابع  
 رحابها ولا زال روض مكارمه يتسلسل مطلق مائة ويخرج قبل  
 هوائيه ويندى بحما الشحان وترق حيا اصالة **وبني**  
 اشواقا حديث غراسها قديم وحديث غراسها خصم يتأخر حبس  
 نارها ويخرج لهب اوارها ويضطر من لظاهها وترى تحت قلب  
 جوار غصنا وكيف لا يكون كذلك وقد فارق وجهه الذي سري  
 بشره في وجدا لاصيل ما اصفر وفي عابس الدجى لما زال تغر  
 برقه يتقسم ويفتر واخلاقه الكريمة التي مي ارق من الراج  
 واصفى من الماء القراح **وبعد** فمهود ولايه بوسمي الوفا  
 موسومة وبولا الولامر سومة **وبعد** يسأل الله سبحانه ان يعيد  
 عيد الوصال باسم الاطراف انيقا ما يس الاغصان وريقا  
 ما سفلح طرف براعه في خندق طاس وموع مداده وسرح طرف  
 قلم في روض بلاعة بكف جواده **نكتة** قال علي كرم الله  
 وجهه لا يتبدل رفقك لمن لا يعرف حقلك  
**شعر** رعت في بديل نذل انت تخدمه ولو قعت بما اوتيته خدمك  
 ارق ما احياه ماله عوض وكنت اعد رعدى لوارفت ملك  
 في خدمة الخلق ما للنفس من جملة الطبيات حصه



والف  
 شرب ما والف مام لغة خبر بالف غصه  
**حكاية** قال الياضي روي ان الشيخ الكبير المشهور المسمى  
 بجوهر المكنون الذي توفي عدن مدقون كان مملوكا فعتق  
 وكان يبيع ويشترى في الشوق ويحضر مجالس الفقراء ويعتقد  
 ومما يعلما حضرت وفاة الشيخ الكبير سعد الحداد المدقون في  
 عدن قال له الفقراء من يكون الشيخ بعدك قال الذي يبيع  
 على راسه الطائر الاخضر في اليوم الثالث من موتى عند ما تجتمع  
 الفقراء والشيخ فلما توفي اجتمع الفقراء عند قبره ثلاثة ايام فلما كان  
 اليوم الثالث وفرغوا من القراءة والذكر قعدوا ينتظرون ما وعدهم  
 الشيخ فاذا بطيرا خضرا وقع قريبا منهم فبقى كبار الفقراء يترجى ذلك  
 ويتمناه فينمناهم كذلك ينتظرون الوعد الكرام وما يكون فيه  
 تقدير العزيز العليم واذا بطيرا الاحضر قد طار ووقع على  
 راس جومر ولم يكن يحظر له ولا لاحد من الفقراء ذلك فقام  
 اليه الفقراء ليرفعوه الى زاوية الشيخ وينزلوه منزله المشيخة فبكي  
 وقال كيف اصلح المشيخة وانا دخل سوقى وامى لا اعرف طريق  
 الفقراء ولا ادا بهم وعلي تبعات وبنى وبين الناس معاملات  
 فقالوا له هذا امر سخاوى ولا بد لك منه الله يتولى تعليمك  
 ومعونتك وهو يتولى الصالحين فقال له امهلوني حتى امضي الى  
 الشوق وابرامن حقوق الخلق فامهلوه فذهب له كانه ووفى لكل  
 ذى حق حقه ثم ترك الشوق ولازم الزاوية ولازم الفقراء فقصار  
 جوهر كاسه وله من الفضائل والكرامات ما يطول شرحه فبحان

المنا الكرم والله يوفى فضله من يكافئه ذوالفضل العظيم  
**اللطيفة الثانية العشر**  
**شعر** خيالك في الساعه والنداني وشخصك ليس يرح عن عياني  
 وشوقك في الجوارح مستكين وذكرك لا يفارقه لسانى  
 لو شذ العبد نطق نطقه على اللسان وجمع بشمل اقلامه  
 واظهر مكنون اشواقه من الجنان وحل عقود دمه من الاجفان  
 لتكاثرها النجوم الزواهر وكفاه حرمها الغيوم الماطر والله المستول  
 ان يجعنا اجتماعا ينفي وحشة البعاد بطيب اسرار العباد ان الله  
 سمع مجيب **نكتة** خل من قل خير لك في الناس غير  
**معدود** اذ الم يكن صدر المجالس سيدا فلا خير في صدره المجالس  
**حكاية** عن ابراهيم بن ادمم رضى الله عنه قال مررت براعى غنم  
 فقلت له اعندك شربة ماء فضرب بعصا حرا فانجس منه الماء قال  
 فشربت منه فاذا هو ابرد من الثلج واحلى من العسل فبقيت متعجبا  
 فقال الراعى لا تعجب فان العبد اذا اطاع مولاه اطاعه كل شئ  
**توفي** ابراهيم بن ادمم بن منصور البجلي سنة ستين ومائة **وكان**  
 من ابناء الملوك **روى** عن قتادة ومالك بن دينار ولا عمن  
 وعن ابي حنيفة النعمان وصحب سفيان الثوري والفضل  
 ابن عياض واخذ طريق الصوفى عن ابي عمران موسى الراعى  
 وهو اخذ عن اويس القرني وهو اخذ عن علي بن ابي طالب وعلي  
 اخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**اللطيفة الثالثة والعشرون**



رحمت عنكم وقد خلقت عنكم قلوبا ليحس له الاشواق بل بالآ  
بدات بالبين لكن ما رضى به وزلت عنكم وفطر الوجه لا  
يا من جفونا والونا معاطفة نسيتمونا وعهد البعد مكاللا  
لا تحسبونا تهد لنا بغيركم الحث باق وذلك الود مكاللا  
ان قدر الله ان الدار تحبنا ابدى لكم من صفات الشوق احولا  
**ما وجد الغريب** عند فراق الوطن والروح عن مفارقة الدين

يا كرم من وجدى لفراق سيدنا اسبغ الله في الشعاع  
ظله ورفع في درجات الاقبال حمله فلقد استوحشت لفراق  
وحشة نسيتم بها الانس ووجدت ظلة لم يجلا نور الشمس فاصبحت  
سما السرور قد انقطرت وحار الاشواق قد سحرت ووحوش  
الوحشة قد انكرت وموودة مدح التلا في سبيلت باي ذنب قلت  
فاسال من كور شمس التداي وعطل عشار الاماني ان يزلق لنا  
جات القرب وما بداها ويطفي عنا نار البعد ويخمد بالليل  
اذا عسعس والصبح اذا تنفس

**شعر**  
ان سمح الدهر بليقياكم وعاد بالشمل كما كانتا  
فسوف بخبري على فعله شكا على ما كان اولانا

**وعندي** من برح الوجه ما جا وز الحد وجل مقدار من  
العد والله بكرمه بلم الشتات ويعيد الايام الزاهيات  
**قال** قس بن ساعد رضي الله عنه اخصيت في ابن ادم من  
ثمانية الف عيب ووجدت خصلة اذا استعملها الانسان سرت  
عيونه كلها قيل ما بي قال حفظ اللسان **وقال** بعض السلف

صمت يعقبك الذمامه خير من نطق فيسلبك السلامة **شعر**  
واذا خشيت ملائمة من منطق فاحبس لسانك في اللهاة واطرق  
واحد لسانك ان تقول **فقتلا** ان البلا مؤكل بالمنطق

**حكاية** حكى عن بعض الصالحين انه قال دخلت لحوق وعاهدت  
الله تعالى لا اكل شيئا الا بعد اربعين يوما فمكثت نيفه وعشرين  
يوما واشتدت على العاقبة والضروع فلم اشعر بنفسي الا وانا في السوق  
واذا بفقير يتمني في السوق ويقول وهو يطوف في السوق  
تمنيت على الله تعالى رطل خبز ورطل شوي ورطل حلوي قال  
فكنت استثقله وهو يطوف في السوق ويمر على ولا يكلمني وانا ان  
اقول في نفسي والله هذا ثقيل يتمني هذه الشهوات الغرير وانا اطلب  
كثرة يايسة ما حصلت لي فلما كان بعد ساعة حصل له الذي كان يتمناه  
فجاني به واعطانيه وعصر باطني وقال من الثقيل الذي نقض العهد  
وخرج من الخلق لاجل الشهوة والذي يطلب الطيبات النفاس  
ما يرد عليه القوة والحواس ثم قال ان الذي يريد ان رطلوي الاربعين  
يطوي بالندرج ولا يوثبها وثبة واحدة فيثور عليه كلب الجوع ويصبح

**اللطيفة الرابعة والعشرون** شعر

وصال الكتاب فخلت مسكا تنفس عن رياض  
فسواد انسان عييتي والبياض من البياض  
**سطور** وردت فاهدت للابصار قرنها وللأفكار مسرها  
فطفقت اجلي شموها المشرقة واجتني ثماره المونقة عن حجاب  
سيدا مد الله عليه ظلال الشعاقة وامضي على غم اعداياه ما كان



له من ارادة فصررت بين معتلذ بالشكر لا ياكيد وشاك من  
الزمان وتعديه فلقد وجدت لفراقه اسفا اذاق القلب غراما  
واذاب الجسم سقاما وكيف لا يحزن للفراق من هو للدنيا نفس  
وللافاق شمس ولكن عدمت النفس حسن ولايه ادام الله سعا  
دواما لا تقطعه ايدي المحدثان ولا يسلط عليهم صروف الزمان  
**نكتة** علم لا يصلحك ضلال ومال لا ينفعك وبال

**شعر**  
أيا سامعا للسماع بنافع اذا انت لم تفعل فما انت سامع  
اذا كنت في الدنيا عن الخير عاجزا فما انت في يوم القيمة شافع  
**حكاية** قال اليا فعي رحمة الله رويانا عن الشيخ الكبير  
علي بن المرتضى البجلي انه خرج يوما من زهد الى الاهواز  
ومعه تلميذه فمر في طريقه على قصب ذر كبار فقال للتلميذ  
خدم معك من هذا القصب ففعل المريد وتعب في نفسه وقا  
ما مراد الشيخ بهذا ولم يقل له الشيخ على شيء حتى بلغا محلة  
لعبد يقال لهم انساكم ياكلون الميتات ويشربون السكرات  
ولا يعرفون الصلوات واذا بهم مشربون ويلعبون ويلهوون  
ويلعبون ويلعبون فقال الشيخ للتلميذ انتي بهذا الشيخ  
الطويل الذي يضرب الطبل فاباه التلميذ فقال له اجبا الشيخ  
فرمى بالطبل من رقبته ومشى معه الى الشيخ فلما وقفا بين يديه  
قال الشيخ للتلميذ اضربه بالقصب حتى استوفي منه الحد ثم قال  
له الشيخ امشي قد امانا فمشوا حتى بلغوا البحر فامر الشيخ ان

يعتزل

يعتزل ويعتزل اتوا به ففعل وعمله كيفية الغسل والوضوء ثم  
علمه كيف يصلي وقام الشيخ وصلى بها الظهر فلما فرغ من الصلاة  
قام الشيخ ووضع سجادة على البحر وقال له تقدم فقام ووضع  
قدميه على السجادة ومشى على الماخني غاب عن العين فالتفت  
التلميذ الى الشيخ وقلا وامصيناه واحسنا به لي معك كذا كذا  
سنة ما حصل لي شيء من هذا وهذا في ساعة واحدة حصل  
له هذا المقام وهذه الكرامات العظام فبكى الشيخ وقال  
يا ولدي انش اكون انا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وما ذاك  
الا قبل لي فلا تن من الابدال توفي قائم فلا نامقاه فامتثلت  
الامر كما تمتثل الخدام وودت انه لو حصل لي ذلك المقام انهي

**اللطيفة الخامسة والعشرون**

**شعر** انا في كتابا كلما رام ناظري اري فيه لذات العيون النواظر  
وما كان الاروضة ذات نجمة تزيد على حسن الرضا من النواضر  
**وما** انتهج المحب بوصول محبوبه بعد فراقه ولا سرور الماسور  
بالعشاق عند انطلاقة باعظم من انتهاء بالسطور الواردة من  
سيد وموراد ادام الله ايامه في نعمة طويلة الاغمار وسعادة  
جميلة الاثار ما لمع فجر في صوة وهبت ريح في جوف فاستبدشت  
به استبدشت بالخائف بالوعد بعد الوعد واستقبلته ن  
استقبال الهلال في ليلة العيد **نكتة** قليل يعني خير من كثير  
بطني **مقولة** فكم دقت ورق واسترقت فضول الغلس عناق الرجال  
**حكاية** قال الشيخ الكبير قدوة العارفين وبركة اهل زمانه



من العالمين ابو عبد الله القرشي رحمه الله تعالى لما جاء الغلا الكبير  
الى مصر فوجهت لانا دعوتهم فقبل لي لاندعوا فاما يسمع لاحد منكم في  
هذا الامر دعاء فاسألت الى الشام فلما وصلت الى قرب من الخليل  
عليه السلام تلقا في الخليل فقلت له يا رسول الله اجعل ضيا فتعبدك  
الدعاء لامل مصر قد عالهم ففج الله عنهم **اعلم** ان الله تعالى  
اذا انزل امرا استغاث اليه في ذلك الامر الاوليا ثم الابدال  
ثم النجباء ثم القباثم العرفاء ثم الاقطاب فانهم لم يجابوا رفعا ذلك  
الى الغوث فيستجاب دعوته **تكتب** الغوث هو مركز الاقطاب  
وهو من الذين وصفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه لواقسم  
على الله لا ابرح **حكى** في الفتوحات المكية عن بعض الاولياء انه  
سجد وحلف ان لا يرفع راسه من سجدة حتى ينزل الغيث فابر الله  
قسمه ونزل الغيث **وحكى** عن بعض الاولياء انه وقف براس يديه  
وقد عطش ولم يكن له جمل ولا ركوة فقال لين لم تسقى لا عضيت  
ففاض الماء على راسه **وقال** قطب مقامات اليقين وحججه الله  
على العارفين ابو محمد سهل بن عبد الله التستري ان لله عياك الو  
دعوا على الظالمين لم يصبح على وجه الارض ظالما الا مات ولكن لا  
يفعلوا حتى قال ولو سألوا ان لا تقوم الساعة لم يعفوا **وكان** ابو العباس  
المري نقول هذا الساحل محفوظ ما دمت حيا رضي الله عنهم

### اللطيفة السادسة والعشرون

**طلع** الفجر من كتابك عندي فتمى باللقايد والقباح  
اطالب الله بقا الحضرة العالمة وادام سموها وزاد في

درج المعالي نموها وحقق من المقاصد والمطالب مرغوبا سمط در  
اهدته اصداق بناته وخفة يتر قد جمعها شايع امتنانته  
كروضة جادتها غر السحاب وتحبها انفس المصبا والحنان  
بالفاظ ارق من السحر ومعان ارق من الخمر **شعر**

فقر به عيني وقبلة في ورق به عيشي واشرق اطلالي  
**ووصل** بوصله رواج الشروق ونور بوروده وحنة  
الانس والجنور وشكرت الله على سلامته التي هي مغرس كل سعادة  
ومعدن كل سيرة اما ما ابان عنه من الرغبة في المودة ن  
والولا والمجة الرحبة الارجاء فلقى عبر عما كان في قلبي  
مكونا وحقق من امل ما كان مضونا الا انه ما والسابق في جميع  
الاحيان الى رعاية حجاب الاخوان وهذه نعمة سبق باسديها  
الي وكرامة تقدر بافضا علي من غير سبب ودمته ولا موجب  
الترنمة فلارالت البركات الى جنابه الحبيب مترادفه ولا جرت  
المنعم في فتاياه الرحيب متضاعفة **تكتب** من تغزى ربابه  
لم يدركه سلطان ومن توكل عليه لم يضره انسان **حكايه**  
**حكى** عن الشيخ ابي العباس الحراري الحكا الممثلة والرا المكرنة انه  
قال دخلنا على الشيخ ابي احمد الاندلسي ونحن جماعة من المريدين  
فطر الشيخ النبا وقال من شرب من مياه مختلفة داخل مناجه  
التغير ومن اقصر على ما واحد سلم من الاجه من التغير قال  
ابو العباس الحراري ورايت من اصحاب الشيخ ابي احمد اربعه شباب  
في دار كلهم في سن خمسة عشر سنة او نحوها وكلهم مكاشفون فلما





كان في بعض الايام بعث الشيخ خادمه الى فمشت اليه فوجدت  
عنده جماعة فلما جلست اخذت عن جس وشهدت الشيخ قائم  
على راسي ومعه قدوم وهو يهدم في وانا اشاهد اعضائي  
تتفرق في الارض الى ان وصل الى كفي ولم يبق مني شئ الا شملة الهدم  
ثم اخذ بيديني بتاجديدا من كفي صاعدا الى ان بلغ دماغي ثم قال  
لي قد استغنيت فسا فرالي بلدك فسا فرت فلما خرجت من بين  
يدي الشيخ انكشف لي العالم العلوي كشفا جليا بحيث لا ينحجب  
عني منه شئ رضي الله عنهم اجمعين وتغلبهم في الدين والدنيا والآخرة

### اللطيفة السابعة والعشرون

- شعر انا في كتاب من حبيب اجمعه • فيجني شوقا قدما وابكاني •  
• ولما رأت الخط فاضت دماعي • وكادت دموع العين تخرج اجفائي •  
• فقلت الهى انت فرقت بيننا • فاوهني صبرا والا توفاني •

**وصل** كتاب المجلس السامي المحروس علامة العلماء الاعلام شرف  
القضاة والحكام ادام الله حراسته ليربويه ومجد يعليه حاكما  
لمعاني سعاده ورافعا لمعاني سباده فسر القلب وجلا الكرب  
فكان في عيني اغص من الورد الحفي والورد الروي وامام اسرهم  
من وصف الشوق ونوازعہ وشرح التوق ولوادعه فكانه استغفا  
من جنائي ونطق بهما على لساني ولو ساعدني الليالي في تصرف  
حالاتها وتقلب دلالها وتاراتها لما كانت تمنعني عن الوصال  
شها وتوجعني بالفراق دهرًا والى الله الرغبة في ان يجمعني واياء  
في احسن حال وانعم بال وان يجعل وجه الوصال موردا او مثلا

الفراق مبددا والمبول من اخلاق الطاهر الزكية واعرافه  
الطيبة المرصنه ان يجدد بواصله كنيه النسي ويفرج بتواثرها  
كرتي وهجسي **نكتة** قال الفضل بن عثمة قلت لداوود  
الطائي دلي على رجل اجلس اليه فقال تلك ضالة لا توجد  
• كحرم لي في الحش من ولد قد انتفى • كما نسا رشده فمانس كما نشا •  
**عن** سهل بن عبد الله التستري انه قال لما كنت في بدائي توضا  
يوم الجمعة ومصيت الى الجامع فجلست في الصف الاول واذا عن يميني  
شاب حسن المنظر طيب الرائحة فنظر الي وقال كيف تجد كياسهل  
قلت بخير فبقيت متفكرا في معرفته لي وانا لم اعرفه فينما انا كذلك  
اذا اخذني حرقان بول فاكرسي وبقيت على وجل خوقا ان اتخطى رقاب  
الناس وان جلست لم تكن لي صلاة فالتفت الي وقال يا سهل اخذك  
حرقان البول قلت اجل فترع حرامه عن منكبه فغشاني به ثم قال  
اقض حاجتك واسرع تلحق الصلاة قال فغشي علي وفخت عيني واذا ابيا  
مفتوح فسمعت قائلا يقول لرج الباب فولجته واذا بقصر مشيد  
وفيه نخلة واذا اجانبها مطهرة مملوءة ما احلى من العسل ومنزلة اراقه  
الماء والمنشفة معلقة فارقت الماء ثم اغسلت وتوضأت وتلشفت  
بالمشقة فسمعت به ينادي ويقول ان كنت قضيت اربك فقل  
نعم فقلت نعم فترع الحرام عني واذا انا جالس في مكاني ولم يشعر  
بما احدث فبقيت متفكرا في نفسي وما جرا فقامت الصلاة وصلي الناس  
فضليت معهم ولم يكن لي شغل الا الفتى لاعرفه فلما فرغ تبععت  
اثره فاذا به قد دخل الي درب فالتفت الي وقال يا سهل كانك



ما يقف بما رايت قلت كذا قال لي الباب برحمة الله فنظرت  
الباب بعينه فوجدت القصر فوجدت الخلعة ونظرت المطهر والحال  
بعينه والمستغف مبولة فقلت آمنت بالله فقال يا سهل من  
اطاع الله اطاعة كل شيء يا سهل اطلبه تجد فتعزيت عينا بالدموع  
فلم ار الفتى ولا القصر ثم اخذت في العبادة رضي الله تعالى عنهم اجمعين

### اللطيفة الثامنة والعشرون

**أطاب الله بقاء سيدنا ومولانا الصدر الاجل الكبير وجل**  
نور كالمير المنير وادام دولته وغلاة وقدرته وسنة ولحمته  
وبهائه والصدور مفسحة والامال مفسحة والايام اعيان  
ونجوم المجد والسود اساك بما اباح الله من قدر الحضرة الشريفة  
والسدة المنيفة الصدرية الجالية حقها الله بالمبا من وخصها  
بالامن من الدرجة السنية والنعمة الهنية والعز النظام والشراف  
الباهر والمجد الرفيع البارخ والمحال العلى السامح فكل عين به  
قرت وكل قلب به سرى وكل لسان بحمد الله انطلق وكل ضمير  
على الرضى من صروف الزهر انطباق وقرار للمجد في نصابة واعادة الحق  
الى اربابه اذ ما وادام الله بهذه المرتبة الرفيعة والرتبة المنيفة  
فانه بحمد الله سبحانه وتعالى سيد بليان الشرف وورث المجد عن خير سلف  
وجمع بين المال والنسب والفضل والادب رتب معظما لامورا  
واطلع على احوال الجمهور فحسنى الله الاسلام واهله هذه النعمة البضا  
واليد الكريمة وكان من الواجب على الخادم الحضور الى ابوابه بانواع  
الثناء والقيام بشرايط الهناء على ما يقتضيه من اسم المحبة

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين

والولا غير ان لا عذار الواحدة عابقة من المراك وحالت بيته وبين  
المهمل والمرجو من مكارم الاخلاق الموضيه قبول العذر كما قال لك  
والعذر عند خيار الناس مقبول واللطف في طبعكم لا شك مجبول  
**نكتة** لا تنق بالذولة فانها ظلمت آيل وعرض اقل ولا تعهد  
على النعمة فانها ضيف راحل

### شعر

وليس يصح في الادمان شيء اذا احتاج النهار الى دليل  
**حكاية** عن سهل بن عبد الله التستري انه قال اول ما رايت  
من العجايب والكرامات اني كنت في موضع خال وحضرت وقت الصلاة  
فاردت تجديد الوضوء فلم اجد ماء فاعتمت لفقد فيما انا كذلك  
واذا دب يمشي على حطيه ومعه جرة خضراء قد امسك بيده عليها  
حتى دنا مني وسلم علي ووضع الجرة بين يدي فجاءني اعتراض العلام  
فقلت هذه الجرة والماء من اين هو فطق الدب وقال يا سهل انا قوم  
من الوحوش قد انقطعنا الى الله تعالى بعزم المحبة والتوكل فيدينا  
نحن نكلم مع اصحابنا في مسئلة اذ نودينا الا ان سهلا يريد ماء  
ليجد الوضوء فوضعت هذه الجرة بين يدي واذا اجبني ملكان  
قد نوت منها فصبا فها هذا الماء من الهوى وانا اسمع خور الماء  
قال سهل فعشيت علي فلما افقت واذا بالجرة موضوعة ولا علم  
لي بالدب اين ذهب وانا متحير اذ لم اكله فتوضأت فلما فرغت  
اردت ان اشرب منها فتوديت من الوادي يا سهل لم يان لك شرب  
هذا الماء بعد فقيت الجرة تضرب وانا انظر اليها فلا ادرى اين  
ذهبت انتهى **قال** بعض الفقرا خدمت سهلا ثلاثين سنة



فما رآته وضع جنبه على في ليل لا يبلا ولا نهارا وكان يصلي صلاة  
الصبح بوظوء العشاء توفي رضي الله عنه سنة ثلاث وثمانين ومائتين  
ولقي ذوالنور المصري رضي الله عنهما **اللطيفة الثانية والثلاثون**  
وصل الكتاب الصادق عن محروس الحجاب اذ امر الله تائيداً ورسالة  
وتكينة وغبطة واطلع على من الشروق كواكب ووجهه الى من الناس  
والفرح موكب وقرائته ووقفت على خبر سلامة التي هي لابنية المجد  
قاعه ولقلايد الشرف واسطة وهدت الله على ذلك حمداً يمتدني  
لمزيد اكرامه وبقية من ريد انعامه ولو اخذت في وصف ما يولي في  
من الجبل وينعم على من الاكرام والتجمل لطال الخطاب واعمد الكتاب  
والمأمول من فضل الله ان يجعل هذه النعمة علينا ميمونة وبالك عداوة  
وحسن العاقبة مقرونة انه ولي ذلك والقادر على جميع الممالك  
والمستول من محض فضل مولانا ارسل كنية المشتملة على سوانح اوطان  
المحب عن جمل اثار ولا زاية العاليه على الدوام متواليه **نكتة**

**عشر طارحيان** وبقي شرارة  
**شعر** ذهب الذين يعاش في كافهم وبقيت في خلف كجلا الجرب  
**حكاية** قال الشيخ ابو العباس الجار وردي من الشياحة  
على الشيخ ابي العباس المرسي فلما جلست اليه سال سائلا فقال له يا سيدي  
العقل افضل ام الروح فشاهدت الشيخ قد اسري بروحه واسري  
بروحه معه الى ان دخلنا الى سما الدنيا فاستعنت بروحه املاكا  
وانوارا وغاب الشيخ عني فطلبت مستقرا استقر فيه فلم اجد فقلت  
ووقفت ونظرت الى الشيخ فاذا هو مستغرق في عيبته ثم بعد

لحظة

لحظة حضر فقال للسائل لما اسري النبي صلى الله عليه وسلم صبي جبريل  
عليه السلام فالتفتي معه جبريل الى جده وقال يا محمد وما منا الا له مقام  
معلوم فقدم النبي صلى الله عليه وسلم الى مقامه الذي انصاريه فكان  
جبريل روجا ومجدا عقلا فاخذ العلم من معدنه ولم يات من تقليد  
او معقول وذلك عادة شيوخ هذه الطائفة ارباب المعارف والعلوم  
الدنيية رضي الله عنهم اجمعين **اللطيفة الثالثة والثلاثون**

**شعر** سلام الله عالم معتبر روق على من ليس يسمع بالسلام  
وقت ادع الجنب العالم الى العالم المالك الكافي اذ امر الله  
شموع وعلاء ورفعة وسناء وبهجة وبهاء ان المستقيم وما يبعث  
والساكن قد يضطرب فيخرج وان المستوي قد يعثر به اود ولا يعثر  
من الزلا احد والاصفيا مع كمالهم الجميلة وحال انهم الجميلة  
قد امتحوا بالصغار وعصموا من الكبار وكانوا الا يخلون من زلة  
ولا يصانون عن سهو وغلطه والنسيان بين الناس بحري مجري  
العصيان ولا يبعد الشهوة في جملة الطغيان ومن اخلاق السادة  
الكرام ومذاهب العلماء العظام الصبح عن خدمهم في زلاتهم وترك  
معانيتهم على غفلاتهم لا سيما من طالت خدمته وعظمت حرمة  
وثبقت قدمته وشابت بقتايم ملته ومن نسك في الصفا  
والخلوص نسكا ونظم في المصداقة والمواالات سلكا استوجب  
الاعضا عن كبار فضلا عن صغارهم وبوادع **فكيف**  
من نسك في الوفا مناسك وسلك في الخدمة مسالك وهبت  
اني عملت ما لا يغفر واظهرت من سوء الادب ما لا يظهر فهل خيرا

قصة في الاعداد عن  
والاستغناء عن العقول



الا ان تغفل موتته وتغفل موته وتغفل ذنوبه ولا تذكر عيوبه  
والما مول من وفور فضله وشمول احسانه وطوله ان يرخى على معروفه  
وكرمه وتعاملني معاملة خدامه مع خدمه **شعر**  
ان كان من رجلي في الحب عندكم ما قدر ايت فقد ضيعت ايامي  
**نكتة** من سادته ضاع نسبه **قال** بعض الحكماء الفخر  
بالنفس والافعال لا بالاعمار والاحوال **وقيل** الشرف بالهمم  
العالية لا بالرمم البالية **شعر**  
اذا ما الحى عاش بذكر ميت فذاك الميت حي وموميت  
ومن بك بيته بيتا رفيعا وهدمه فليس لذاك بيت  
**حكاية** قال ابن العربي اخبرني عبد الكريم ابن وحشي بمكة  
سنة ثمان وتسعين وخمسمائة قال لي ركبت البحر فبينما نحن نبحر  
في وسط البحر وقد نام اهل المركب فاذا بشخص من الجماعة قد قام يريد  
قضا الحاجة فرائقت حبله ووقع في البحر واخذته الامواج فسكت  
الرئيس وما تكلم وكانت الريح طيبة فما شعر رأسي المركب الا والرجل  
بحي على وجه المأخى دخل المركب وصحبته طائر كبير فلما وصل الى المركب  
طار الطائر ونزل على الصاري ثم راه قد مد منقاره الى اذن ذلك الرجل  
كانه يكلمه ثم طار فلم يقل له الرئيس شيئا حتى وصل اذا كان في اخر النهار  
جاء اليه الرئيس وساله الدعاء فقال له الرجل ما انا من القوم الذين يسأل  
منهم الدعاء فقال له الرئيس انك البارحة وما جرى منك فقال  
يا اخي ليس الامر كما ظننت وكفى لما وقعت في البحر واخذتني الامواج  
تغفلت بالهلاك وعلمت ان الاستغاثه بكم لا تغفل **قلت** ذلك

تقدرو

تقدرو الغرير العليم مستسلا الله تعالى ما شعرت الا وطأ  
قد قبض على فاقا مني من بين الامواج وحملني على موج البحر الى ان  
ادخلني المركب كما رايت فتعجبت من صنع الله تعالى وبقيت اطلع  
الى الطائر الذي جعله الله تعالى سببا لنجائي وحياتي فدا الطائر منقار  
من اعلى هذا الصاري الى اذني وقال انا كل ذلك تقدرو الغرير  
العليم وبه سميت فكان اسم ذلك الطائر ذلك تقدرو الغرير العليم  
انتهى **اللطفية الحلاوية والثلثون**  
**شعر** دوحى بروحك تمزج ومتصل وكل عارضة تؤذيك تؤذي  
**استبغنا الله** ظل الجانب العاطر وادروا بل السحاب الماطر  
في دولة بدور باهرن وصدور باخرة ما اهديت تحيات  
الاوراق وتليت ايات الاسواق من شوق الذي لا تحت اقدار  
شهوده وفاحت ازهار وجوده الى مشاهد غرته النورية وطيرته  
الفجرية التي عرايس عواطفها جميلة ونفائس معاطفها جليلة  
وتعذر عن التقصير في لطواف بكعبة بشر البهيمج والتوجه  
الى قبلة نشر الاترج واجتلاء ازهار فوايده من حدائق معانيه  
واقترناء اسرار قرآنه من بحار مثانيه بايثار التحفيف والفتاحة  
بالطيفيف وهو مع ذلك ملازم على آداء وظايف الدعاء الصالح  
وقصارى راتب المحمدة والثناء الفالح مستزيد من الله تمام سعد  
واقباله ونضاعف مجله واجلاله **نكتة** من طالت غفلته  
زالت دولته انتهى والله اعلم **شعر**  
وعاجز الراي مضاع لفرصته حتى اذا فات امر عاتب القدر

والاعمال اعني عدم



**حكاية** عن سهل بن عبد الله التستري انه قال صعدت الى جبل  
 قاف فرائت سفينة نوح عليه السلام مطروحة فوقه **وقيل** لابي يزيد  
 البسطامي بل بلغت جبل قاف فقال جبل قاف امر قريب بل جبل قاف  
 وجبل صا وجبل عين وهي جبال محيطة بالارض حول كل ارض جبل  
 بمنزلة حايطةها وجبل قاف محيط بهذه الارض **وقيل** لابي الحسن  
 الشاذلي رضي الله عنه يا سيدي هل ايت جبل قاف فقال نعم وجبل  
 صا انتهى **اللطيفة الثانية والثلاثون**  
**وصل** شريف الكتاب من رحم الجناب ادام الله سعاده  
 وزاد اقباله وسعاده وهو يدعي المعاني رفيع المراتب يحكي لروض  
 ممطورا ووثن منتورا بخط كالنور وازهر ولفظ كالدر والنور  
 وصل فواصل انسا كان بعيدا وسلي قلبا كان الشوق اليه عميدا  
 فاما ما عارني من فضائله العلية وفواضله الجليلة الذي هو  
 متوشح بجلته ومتحلي بجلته فقول بل يصالح الدعاء وفاج المحدة  
 والتنا ادام الله لذي خطابه بالزلزال وجديد كتابه بالنوال  
 الذي شرفا اشراق الكواكب وجا وجود السحاب ومنار دكر  
 في لافاق على نجائب الاوراق **نكت** اجمل الناس من منع  
 البر وطلب الشكر ويفعل الشر ويتوقع الخير **شعر**  
 اذا ظلمت امرأ فاحذر عداوته من يزرع الشوك لا يجده عينا  
**حكاية** قال بعض الاوليا راي الغوث وهو القوطية سنة  
 خمسة عشر وثمانماية على عجلة من الذهب والملائكة يحرون العجلة في الهواء  
 بسلاسل من الذهب فقلت له الى اين تمضي فقال الى اخ من اخواني

اشتقت

بقاب ورد

اشتقت اليه فقلت لو سالت الله ان يشوقه اليك فقال **شعر**  
 ثواب الزيار **قال** واسم هذا العظيم احمد بن عبد الله البلخي رضي  
 الله عنه **وقال** سهل بن عبد الله التستري اذا اشتغل الو  
 بعبادة او سبب من اسباب يحي ملك فينكسر على شبيهه بحسبه التنا  
 انه ذلك وهو الملك انتهى **اللطيفة الثالثة والثلاثون**  
**شعر** بنفس من اهدي الى صحيفة مكرمة مائة حشوة نعم  
 فقلت لا السؤل الذي كنت امله وزادها الشوق الذي كان قد  
**ان من** جعل هداياه وشيا منشورا وصير عطاياه اريا منشورا  
 وكان في العطاس خطا من قوما وفي القياس ذرا من ظوما فامالت  
 حشاشات النفوس اليها ونسا قطن حبات القلوب عليها لسنا  
 الواهب جليل الرغائب رفيع المراتب كثر المناقب وهل هو الا  
 الجبراني الجبر والجبراني البحر اسع **شعر** الله تعالى الارض ببركات  
 قدمه ونور القلوب بشمس حكمه وادام له علو المنزلة الفاخر  
 وسمو المرتبة في الدنيا والاخر ما دام تكية الرمان منضلة  
 ومكية العبد ومنضلة **واما** الشوق فلذكر موضع غير هذا  
 المكان وانما اذكر منه شعبة على حسب الامكان **شعر**  
 غيري اذا وصف القنينة والاشي احصت تشوقه سطور كتابه  
 اوانا الذي لم يحص كثر شوقه من فطر لوعته وطول خطابه  
**فاخبرني** عن ذكر قليله وكثيره وتجنبت وصف طويله وقصيره  
 لان مثلي ان تصبت لتجديده اوجعت الى تعديده كمثل المكلف نفسه  
 احصا الرمال ومعرفة وزن الجبال وذلك ما لا يدركه طول الاما

قوله جواب هدي مع طاب



ولا يوقف على حقيقته **بحال من الأحوال** فأخبرت به إلى حين  
التلاق وحقوق الماق **نكتة** إذا زل عالم زل عالم  
**شعر** وكم تستر البلوي وأمر كظامي وكم تدعي حقاً وحقاً باطل  
**حكاية** حكى اليا فني عن بعض الصالحين أنه قال ركب البحر وكا  
إلى جاني رجل به علة البطن فقام بالليل والركب يسير فاخذت بيده فلما  
قعد على العود الذي جلس عليه للوضوء ضربته موجه فميت به إلى البحر  
فرجعت والناس نيام لم يعلم به أحد غيري فلما صليت الفجر إذا بالرجل  
إلى جاني فقلت اليس قد وقعت في البحر فقال نعم فقلت حدثني كيف  
كانت قضيتك بعدي فقال لما وقعت في الماء لم أبلغ إلى قعر البحر حتى  
حان طاري عظيم فادخل رقبته بين رجلي فشالتني من الماء ونظر إلى المركب  
وقد سارت فطار بي حتى وضعتني على مقدم المركب ثم وضع متقاً علي  
أذني فقال بلسان عزلي كان ذلك في الكتاب مطوراً **وعن بعض أهل**  
الكوفة أنه قال بينما أنا مسافر إذ عرض لي إص في واد واراد قتلي  
فقلت له سالتك بالله العظيم لا ما تركتني واخذت ما لي فقال  
لا بد من قتلك فقلت دعني أختم علي بركتين فقال افعل ما أردت  
فميت أصلي فتلجج لساني فنهري اللص وقال هجلاً قال لم يأتني الله تعالى  
أمن حبيب المضطر إذا دعاه وبكيف السوء قال **وقعت صوتي وأنا**  
أبكي وإذا بفارس قد خرج من بطن الوادي وبه ربح فطعته من  
ورأيه فقتله فقلت له سالتك بالله فعا من أنت قال أنا عبد لمن  
يجيب المضطر إذا دعاه انتهى **الطبعة الرابعة والثلاثون**  
**شعر** إذا كتبكم لم تدن مني تشوقاً نعتت لكم كتبتي يشوقني إليكم

العقب من أجل منع الرائل

ولا حاجة لي في سطور كتبها **سوى التي أهدى لسلام عليكم**  
لدي لكم شوق ووجد فليقتني **علت بما في القلب لديكم**  
**لما** انقطعت عني أخباركم وبعد عني من أركم لم أجد لقلبي بدا منكم  
ولا عوضاً عنكم **نكتة** كانتكم والد مع من قلبي يفيض فيض الوابل الماطري  
حتى لقد اشقت مما جرى من ما به الهامي على ما طري  
**شطور** صكروا عن عين عيري وكبد حري واشواق تترى  
وصبا باب تترادف شغفاً وترا إلى دن فخر العادة وطرق  
فجر السيادة أبقاه الله في دوله نجومها مشرقه ورجوها محرقه  
وأدام سعادته بالسمو وخص زيارته بالنمو وجعله من صروف  
الزمان في أمان ومن جنون الأوان في حراسة كفالته وضمان  
وما شوقني وإن استعزفت الجهد وإن لحد في بيت لا يحج  
وبت ما رجة محصور ولا معدود ولا مستوعب ولا محدود  
ولكنني اقتضرت فيما سطر وأختصرت على ما ذكرت **شعر**  
فأفزع من صفات مجد طويل بمقال أن الكتاب قصير  
**والعجب** كل العجب من ذكاء فهم سريريته وصفاد هني بصيرته  
وكأل فتوة علو واعتدال مزاج فهو مه كيف استمطرنا شحاً  
النسيان في غياهب الهجران في هذا الزمان الأعوج والأوان  
الاهوج وحاشا أخلاقه الفاجر وسيمته الطاهر من شمال  
أرادته بالاهمال والتافع بشباب الاعمال فإنه من أكرم الناس  
عرفانا وأحسنهم احساناً وأصدقهم عهداً وأحفظهم وداً  
**نكتة** من كان إذا هواه فترك هواه دواه **قيل**



لبعض الحكماء من الملك قال من ملك هواه  
 واطيب الارض والقلب فيه هو **شعر** سَمَ الحياط مع الاجاميدان  
**حكاية** حكى عن ابي عمران الواسطي انه قال لما انكسرت السفينة  
 وبقيت انا وامراتي على لوج وقد ولدت في تلك الحالة صبيته فصا  
 بي وقالت يقتلن العطش فقلت هوذا يري حالنا ففقت راسي  
 واذا رجل في الهوي جالس وبينه سلسلة من ذهب وفيها كوز من  
 يافوت احمر فقال هالك اشرب فاخذت الكوز فشربنا منه فاذا  
 هو اطيب من المسك وابر من النخ واحلى من العسل فقلت له  
 من انت يرحمك الله فقال عبد لولاك فقلت له بم وصلت الى هذا  
 فقال تركت هواي في مرضاته فاجلسني على الهوي ثم غاب عني فلم اراه  
**وقال** بعض الفقهاء اشرفت على ابراهيم بن ادم فرائيه في بيتنا  
 يحفظه وقد اخذ النور واذا حية في فمها طاقه فخرجت تروجها  
 عليه **وحكي** ابو سليمان الداراني قال خرج عامر بن عبد  
 قيس الى الشام ومعه ركوة اذا شأصت منها ما يتوضأ به للصلاة  
 وان شأصت منها لبنا يشرب **قال** اليا فعي حكى ان وليا  
 من اولياء الله تعالى احتاج الى النار فرفع يده الى القمر فاقتبس منه  
 جذوة في خرقة كانت معه **وقال** ابو يزيد رأت زلي عر  
 وحل في النوم فقلت كيف جددك فقال فارقت نفسك ونفك  
**اللطيفة الخامسة والثلاثون**  
 اذ امر الله بقا الجناب ذي الغنا المستطاب في سلامه سائغة  
 الانوار وعافية محض الا شجار ما دام الليل والنهار

من اشتياق فراق

تجدد

شعر

تجاوزت الاشواق حد كمالها وليس لغيري اشتياق جمالها  
**واشبه بالله** انه مذبذب بالفراق قد رعدت اجواخ من  
 الاشتياق وتالفت بروق الاشواق وتدفقت سحب الاماق  
 فكلما حل عقود صبر المجران نظمت عقود دمعها الايمان فلم  
 يزل من نيران مطالعة في شرار ومن طوفان مدامعه في نيار  
 ولا يسوغ له الطعام والشراب ولا يفارقه الحزن ولا كتياب  
**شعر** فراقك كنت احسني فافترقنا فافارقت بعد لا ابالي  
 وذكرك لا يزال سمير قلبي جديد لا تغيم الليالي  
**والله** الم يقول ان يمن بالقدر وم يشقى باللقا من دهر ظلوم  
**نكتة** قال ذو القرنين وقصنا في الدنيا جاهلين وعثنا  
 فيها غافلين واخرجنا منها كارهين **حكاية** قال اليا فعي  
 رأت قيسا في بعض البلاد يزور فرثته وسالت عنه اهل البلد  
 فقالوا كان في هذا البلد رجل فقير فمرض ثم مات وكفنه انسان من  
 اهل الخير فلما كان الليل راه ذلك الانسان الذي كفنه في المناء  
 وقد خرج من قبره وجاء بحلة من حرير وقال خذ هذه الحلة عني  
 الثوب الذي كفنتني فيه ثم استيقظ من منامه فوجد الحلة عند  
**وقال** الشيخ علي بن وهب البخاري بينما انا نائم اذ رأيت  
 ابا بكر الصديق رضي الله عنه في المنام وقال لي يا علي قد امرت  
 ان ابسك هذه الطاقية واخرج من كمه طاقية ووضعها على  
 راسي فاستيقظت من النوم والطاقية بعينها على راسي انتهى  
**اللطيفة السادسة والثلاثون**

8



وصلى كتاب المجلس الثاني الاعلى ادام الله سمع وكيت عدد  
المستقل من محاسن قوله وبدائع طوله على فوايد غايته وروايد  
روحانيه فرغت منه روض المطلب وحسبته نيل المحبوب  
وسالت الله ان يوفقني لقضا مواجبه والمجازاة على حميد  
مزاياه واما ما وصفه من صدق الوداد وخالص المحبة التي  
ملكتم صميم الفؤاد فذلك وصف قد تحققت فلي منه بشهادة  
الجنان الذي مواعدل من شهادة اللسان والقلوب شاهد  
وان كانت الاجساد متباينة كما قال عليه الصلاة والسلام  
القلب الى القلب روضة متخص بشفا سقم احبابه بانيق  
ادابه ويفرج كرب اخوانه بلطيف بيانه ضاع عنه  
الله له جميل عوايد وجزيل فوايد **شعر**  
ما كنت كانه من عدول مر واحذر عدوك الف مرم  
فلربما هجر الصديق فكان اعلم بالمضمر  
**حكاية** قال عبد الواحد بن زيد سافرت انا وايوب  
السختيا في بيئنا نحن لسير في طريق الشام اذا نحن بعبد اسود  
وعلى راسه حطب فقلت له يا اسود من ربك فقال لي مثل  
تقول هذا ثم رفع راسه الى السماء وقال الهى حول هذا الحطب  
ذهبا فاذا هو ذهب قال ارايتما هذا فقلنا نعم فقال  
اللهم رده حطبا فصار حطبا كما كان اولاً ثم قال سلوا  
العارفين فان عجايبهم لا تنفني قال عبد الواحد فقلت له  
امعك شئ من الطعام فاشارب به فاذا بين ايدينا جام فيه

عسل

عسل اشرب يا ضامن الثلج واطعم يا رحيم المسك وقلمه كلوا  
فوالذي لا اله غيره ليس هذا من بطن خل فاكلنا فمارينا شيئا  
احلى منه فتعجبنا فقال ليس يعارف من يتجرب من الايات  
اللهم انفعنا بعبادك الصالحين واجمعنا بهم واجتنبنا في زمرة المومنين

### اللطيفة السابعة والثلاثون

وقد طلع صبح سعادة العلماء من طرق الجباب الفاجر وطع  
نور سيادة الفضلاء من غرة ركابه الزاهر لازالت فضائله تتلى  
ايات سورة وفواضله تجلى اثار صورته بالادعية الصالحة للسلطان  
والانبياء الفايحة المستطاب ولا قطع الله عن الفقير احمد عاده  
ولاسلب الضعفا ملائكة سيادته **قال** بعض الصالحين  
التيح قلت لراهب عطني فقال لي كل القوت والزمر الكوت  
وعلى النفس بانها تموت وذكره الوقوف بين يدي الهى الذي يموت  
**شعر** هب أنك ساويت قارون في الغنا

وساويت نوحا في لقان في العمر

ونلت الذي كان ابن داود ناله

ليس فصاراك المصير الى القبر

**حكاية** روي ان ذوالقرنين راى في كهف لوحا من الباقوت الاحمر  
على قبر قلاوس الحكيم مكتوب فيه ملكك الف سنة وسحر الروح  
والشمس والقمر وعلت سر الطبيعة ومنتهى الخلقه وصعدت  
الى الملكوت الاعلى فعلت انه لادوام ولا بقا الا الذي الغر  
والكبريا فتبارك الله احسن الخالقين انتهى والله اعلم

بالحسن



## اللطيفة الثامنة والثلاثون

حسن الله اقبال موركا وامتع بفضائله الجنية وفواضله  
الجيلة ولازال دُرر المعارف مستمداً من بحر خاطره وغرر  
العوارف متمطراً من بحب انامله المملوك بقبليديه وينتهي  
انه بلغة ثاقب المستطاب المسموع وقابله بصالح دعاية المستجاب  
المرفوع ومازال المولي يحمل مملوكه بذكره ويرفع بثنايه من قدرة  
ويعامله باحسان عوايده وعرفان رفايده في خلواته السعيدة  
وجلواته الحميدة ويتعهد في سر وجهه ومن وروده زلاله  
ووفور نواله لعله بصالح دعاية وخالص ولايه وذكي ثنايه  
وحسن انتمايه **نكتة** من تدل على اللطائف فقد عرض نفسه  
للهموان لو كان عجبك مثل عقلك لم يكن

بك وزن خرد له من الاعجاب

او كان عقلك مثل عجيبك لم يكن

احد يفوقك من اولي الالباب

**حكاية** حكى علي بن ابي طالب بن العزيم انه قال دخلت في مقام  
العزيم في محرم سنة سبع وتسعين وخمسين وانا مسافر ببلاد المغرب  
فتفتت به وخالوا له فيه احدا فاستوحشت من الوحدة وعلمت  
انه ان ظهر علي فيه احد انكرني ورايت اوامر الحق تترى علي وسفاه  
تقول الي تبتغي مواسيتي ونطلب مجالستي فرحلت وانا علي  
نلك الحال من الاستيحاء ففصلت العصري في الحال ونزلت  
عند كاتب الامير ابي يحيى فبينما هو يواسيني اذ لاح لي طائر شجر

اليه عسي اجد عنده فرجا فغانقني فتأملته فاذا هو الوعد  
السمي قد تجسدت لي روحه بعثه الله الي رحمة فقلت له اراك  
في هذا المقام فقال فيه قبضت وعليه مت فانافيه لا ابرح  
فذكرت له وحشي فيه وعدم الانيس فقال الغريب مستوحش  
وبعد ان سبقت لك العناية الالهية بالحصول في هذا المقام  
فاحمد الله تعالى ومن يتحصل له هذا لا ترضى ان يكون الحضر صاحبك  
في هذا المقام وقد انكر عليه موسى عليه السلام حاله مع ما شهد  
الله عنده بعد الله ومع هذا انكر عليه ما جرى منه وما راه سوي  
صورته فجاله راي وعلى نفسه انكروا وقعته في ذلك سلطان الغين  
التي خسر الله تعالى رسله ولو صير لراي فانه كان اعد له الف مسئلة  
كلما جرت لموسى عليه السلام وكلما ينكرها على الحضر عليها السلام

## اللطيفة التاسعة والثلاثون

**مسند** الكتاب الجسيم من الجناب الكريم فاوصل السرور  
والبهجة وتدارك الرمق واستدرك المهجة وحدث عن الوداد  
فشهد له الفواد بصدق المهجة ونسب في الولا الى العبد القاصر  
فاعترف بانه لم يأت من حقوق مودته الا باليسير لكنه والله عبد  
ولا مطيع وان كان بالقيام بفروضه غير مستطيع وحاشا خا  
الوقاد وغمه البديع الوقاد ان يتوهم خلافا ولاء العبد  
ووداده وهيئات وولاء دينه ونضرا عقاده ولعل هذا  
العتب انما هو لنوع من الانبساط والا فقلبه الكريم قد علم بذلك  
واحاط **وقد** يتحدث اللسان بغير ما في الجنان واذا صح



الاعتقاد سقط الاستعداد من بين الاخوان **نكتة** المداراة  
توجب لصاحبه والاسنان صنعة الاحسان **كافال شاعر**  
قيدت نفسي في هواك محبة ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا  
**حكاية** عن بعض الفقهاء انه لقي بعض الابرار في سياحة فآخذ  
بذكر له ما الناس عليه من فساد الأحوال في الملوك والولاة والعرايا  
فغضب لبذل وقال مالك وعبد الله لا تدخل بين السيد وعبيده  
اشغل نفسك واعرض عن هذه الاشياء اللهم وفقنا لذكرك امين

### اللطيفة الاربعون

ادام الله سعاده الجهابد الفاخر الى اخر القايه الفواجر  
ولا زالت الايام عنه راضيه والافذار مسير مطالبه ومراضيه  
والسعاده مزينه مساعده والسيادة به زاهية والطاق  
الله تعالى مسترعية وزاوية **العبد** يقبل الارض وينتهي انه  
وقف على كناية من كلامه ونثر البديع ونظامه يستوقفه البصا  
ويجبر البصائر وتتحاسد عليه المسامع والنواظر ويعجز عن وصفه  
الواصف الحاضر ويعود طويل الشئاع عن قدره وهو متقاصد  
فعوده بالمثاني وقال لمثل هذا قلبعا في المعاني واطربه غاية  
الاطراب واما له سكر او يحق له الاسكار لا الشرب وجعل يديم  
يديم فكره فيه ويرويه ويتروى فيه سحر جلال يرويه وعذب  
زال يرويه **فلسه** كلامه الذي نثر في عقد المعجزات نافذ ونظمه  
بالعقول والالباب غابت **حكى** انه لما مات انوشروان كان  
يطاف بتابوته في جميع مملكته ومناكبي ينادي من له علينا حق فلم

يوجد احد في ولايته له عليه مكرم  
**اللطيفة الحادية والاربعون**  
**العبد** يخدم بعبادة وشأنه وينتهي ما هو عليه من رقب  
عبوديته وولايه الذي هو عروته الوثقى وسعاده التي يامن بها  
ان يشقى وفطرته التي فطر عليها وقبلته التي لا توجه امله الا  
إلى الله وقلبه السليم ودينه القويم يشهد له بذلك من جملة اليهود  
ولقد اساء بذكر حجة وانما تقام الحجة بعد الجحود فيا سعادة  
من سما ناظر الى جنابه الاسماء وبافوز من نال من الشرف بخدمة بابه  
فسيما فالسعاده به شاملة والسيادة اليه نازلة **زادة** الله رفعة  
وسموا وادام سرور اوليائه باقباله والاسر بسرا رهاكه عدوا  
وحامل هذه العبودية ينوب عن العبد في شرح حال ولايه الذي  
يعجز القلم عن بثه وانهاية وهو والله ثقة امين لا يحرف في شأنه  
ولا يمين ولا يحتاج مع المدعي الى شاهد ثاني ولا يمين **نكتة**  
من كنتم ستم احكم امكن **شعر**  
لا تودع السر الا عند ذي كرم والسر عند كرام الناس مكنوم  
**حكاية** حكى عن انوشروان انه لما بعث برزوية الحكيم الى بلاد  
الهند لا يتساخ كلبه ودمه اعطاه من المال خمسين جرابا في  
كل جراب عشرين الف دينار وقد صح بشهادة الحكما واهل التواريخ  
من العلماء ان ارسطو بنوا اول من دون المنطق وقد بذل له خمسمائة  
الف دينار وادرج عليه كل سنة مائة وعشرون الف دينار **واما**  
برزوية الحكيم فانه لما استخرج كلبه ودمه من بلاد الهند

الاربعون



نقله من الهندية الى الفارسية لكثيري النور وان ملكه لمرس  
ونقله من الفارسية الى العربية عبد الله بن الاهوازي ليجي بن خالد  
البرمكي وزير المهدي بن الرشيد فلما وقف عليه وراي حسن نظمه  
اجاز على ذلك الفديار **وقد صنف** سهل بن هارون للمامون  
ابن الرشيد كتابا ترجمه سمي بكتاب تعلمه وعرفه يعارض فيه كتاب  
كليلة ودمنة في ابوابه وامثاله **وقال** علي بن شاه الفارسي  
وقد وضع نبدنا الفيلسوف الهندي لديسم ملك الهند كتاب  
كليلة ودمنة وجعله على السن البهائم والطيور تنزيها للحكمة  
وفنون ومحاسنها وعيوبها وصيانة لغرضه الاقصى فيه من العوام  
وصيانة عن الاغنياء العظام **شعر مفرق**

• راي اهل الهوى يلوح صيت • من التضرع اولى بالصواب •  
**فان** حنة الاسرار حلت ان تكون مسلكا لعضاة الاشعار •  
فان من تباها بالمسامي ونشأ في الملامى ماله في حياض المعارف  
مسيح • ولا في رياض العوارف مسيح • **وقد اشعر** الحكماء الى  
اجابته واجمع الفضلاء على اصابته **وقد ذهب** الى مضامته  
جماعة من الحكماء فطافوا في خصيلها فلوات الجحان ورقصوا في خدتها  
لذات الحسان • ومارسوا الدفاتر في صيد قوايده • وسامروا والنخار  
في قيد زوايده • حتى وصلت اليها عن الحكماء الاخبار اولى لا يدي  
والابصار • **ولله در القائل**

• فلو قبل ميكا بكيت صباية • بعدى شفت النفس قبل التدم •  
• ولكر بكت قبل فيج لي البكا • بكاه فقلت الفضل المتقدم •



**وقد صنف** جماعة في هذا الباب جماعة من اولى الالباب  
من الحكماء الكرام والعلماء العظام صنفوا فيه وملحاشا فيه  
محتوية على حكايات غريبة واخبارات عجيبه منطوية على مناج  
دوقيه ومباحج شوقية الى غير ذلك من المعارف العربية •  
والعوارف الادبية • والاسرار الفرقانية • والاثار العرفانية •  
غير ان صاحب كليلة ودمنة الذي كان اول فاح لهذا الباب  
واقدم حايك لهذا الجلباب **وكما** صنف بعد من نوادر  
الحكايات • و نوادر الحكايات • فمقتبس من ضياء النوان • ومقتبس  
من سنا اسرار • الى ايام ظهور الخلفاء من طرف الفضلاء الذين  
اصبح بهم بحر المعاني عذبا فرانا بعد ما كان ملحا لاجاجا واضحا  
في مناجح الايات ومباحج الدلالات طرقا فحاجا حتى اصبحت  
عيون اخبارها جارية وفنون اثارها سارية • ورياض صحايفها زاهية  
وحياض لطايفها زاهرة • فثمرات الغايد من خدائنها تختفي وزهر  
الزوايد من خدائنها تفتني وكواكب الانوار من نواحيها تطلع  
ومراكب الاسرار من ضواحيها تلمع • والجمال معانيها تميل الطباع  
وعلى كمال مبادئها انعقد الاجماع • لما لها من الازهار الدانية  
القطاف والانهار الصافية النطاف • **ولله در القائل**  
• اتى الرمان بنوع في شبيبته • فسرهم وابتناه على الهرم •

### اللطيفة الثانية والاربعون

ورددت المحاطبة الشريفة والمكاتبة المنيفة  
من سامي الجباب حامي الركاب ادام الله علوم وعلاه وكبت حسده

•



واعداده وحرس من المكان والافات مناه مودعه جوامع بن  
 واحسانه حاوية لمواسم تفضله وامتنانه دلت على خسرانته التي  
 في امنية النفس وكما لمسرة النفس فقرة واحطت بمضمون مطلوب  
 واطلعت على مكنون محاوره علما بعانية وفهما لثانية فذلك من  
 جملة فضائله المعروفة وخصايلها المعهودة التي لا يزال  
 يغلبها اولياءه ويحليها اصفياءه فاحسن الله عن حميد مداهم  
 جزاء واطال لاصطناع المعالي بقاءه وادام في درج الاقبال  
 والتمجدة ارتقاءه والاعتمده على فضله وكرمه ومحاسن شيمه  
 ان يطلع العبد في كل وقت بسائر احبابه ويفترج عليه ما يبدوا  
 من سواخ او طار **نكتة** النفس حية تسعى ما دامت حية  
 تسعى **حكاية** حكى الشيخ شمس الدين محمد الوقار الموصلي قال  
 لما ورد الشيخ فخر الدين الرازي مدينة هراة نصب له في صدر الجامع  
 منبرا وسجادة وكنت حاضرا في ذلك المجلس والي جانبي شرف الدين  
 ابن عنين الشاعر والشيخ فخر الدين في صدر الجامع وحوله مما ليك  
 يمينة ويسر فتكلم الشيخ في النفس بابلغ عبارة واعذب اشارة  
 قال وبينما هو في ذلك المجلس واذا بحمامة في دابر الجامع  
 ووراءها صقر يكاد ان يقتنصها وهي تطير في جوانبه الي ان اعيت  
 فدخلت الايوان الذي فيه الشيخ ومرت طائفة بين الناس الى ان  
 ارمت بنفسها عنده ونجت فنهض شرف الدين بن عنين واستأثر  
 في ان يورد شيئا قد قاله في المعنى على البديهة فاذن له الشيخ بذلك  
**فقال** جأت سليمان الزمان حمامة والموت يلعب من جناحي خاطف

من انبا الوراق ان حياكم حرم وانتم ملجأ الخائف  
**فطرب** لها الشيخ فخر الدين واستدناه واجلسه قريبا  
 منه وبعث اليه بعدما قام من مجلسه كسوة كاملة ودنانير كثير  
 وبقي دايما محبسا اليه **وذكر** شرف الدين بن عنين انه حصل له  
 من حجة الشيخ فخر الدين في بلاد العجم نحو ثلاثين الف دينار  
**وكان** الشيخ فخر الدين الرازي اذ ركب بمشي حوله نحو ثلثمائة  
 تلميذ فقها وغيرهم **وكان** خوارزم شاه ياتي اليه رضى الله عنه  
**اللطيفة الشاذلة والاربعون** رمدت مقيلة لطول بكاهما بدموع تفيض فيض السحابه  
**لما هجرت** العين المحجوع وقرح الاجفان فيض الدموع  
 غدوت الشمس عند الاطباد واما واشكو الى الاساة داما وبلوا  
 فوجدت شفاها في غاية التعذير وبرؤء في نهاية التفسير  
 فرض مرضها قلبي وازدادت لالامها كرنى حتى فتح الله لي باب  
 الفرج وسهل علي اسباب النهج بورود الكتاب المطور الصا  
 عن الجناب المعهور ادام الله علوه ويزاد في درج المعالي سموه  
 ما اتصل الودج بالوريد ودامت الشدة في الحديد فاحسرت  
 عنى غلظة كل غمة واتسعت عنى ناحيتي هبوة كل همه فداويت  
 رمد مرض الاجفان بخبر الكتاب واستويت جراحه الاحسا باستغذاب  
 الخطاة لو يعلم الحكماء ما في طيه من صحة موجوده وشفاء  
 جعلون معتمدا لهم وشفوا به مرض الخليفة دون كل دواء  
**نكتة** قيل الجود عز موجود **قال** بعض الحكماء



ليس يلبس من لم يصنف عليه للطبيب **حكاية** حكى ان الموائد  
 قدمت بين يدي الرشيد في بعض الايام واذا انجبر اليه بن مختيشوع  
 وقد دخل على الرشيد فسأله عن حال ابراهيم بن صالح فاجاب انه  
 في اخر رمق وانه يقضى عليه وقت صلاة العشاء فاقبل الرشيد  
 على البكا وامر برفع الموائد فرفعت فقال جعفر البرمكي يا امير المؤمنين  
 لو احضرت صالح بن همله الهندي ثم وجهته الى ابراهيم بن صالح  
 لقتلهم عنه ما يقول فامر باحضاره وتوجهه اليه ورده بعد منصرف  
 من عنده ففعل ذلك جعفر ومضى صالح الى ابراهيم حتى عاينه وجس  
 عرقه وصار الى جعفر فسأله عما عنده من العلم فقال لست اخبر  
 بالخبر غير امير المؤمنين فدخل جعفر على الرشيد فاجاب بحضور  
 فامر باحضار صالح فدخل ثم قال يا امير المؤمنين انا اشهدك واشهد  
 من حضرك على نفسي ان ابراهيم بن صالح ان توفي في هذه الليلة او في هذه  
 العلة ان امراته طالق ثلاثا فاستأجر الرشيد بما سمع وامر باحضار  
 ما يجدر من الطعام فطعم واحضر الثراب فشرب فلما كان وقت الصلاة  
 صلاة العشاء ورد الخبر بموت ابراهيم بن صالح على الرشيد فاسترجع  
 واقبل باللوم على جعفر في ارشاده الى صالح بن همله وبكر الى اهل  
 ابراهيم وجلس على البساط ووقع صالح بن همله بين يدي الرشيد  
 فلم يبا طقه احد الى ان شعطت رواح الحمار فصاح عند ذلك  
 صالح الله الله يا امير المؤمنين ان تخبر علي بطلاق زوجتي ولم  
 يلزمي حنت الله الله ان تدفن ابن عمك فوالله يا امير المؤمنين ما  
 مات فامرني بالدخول عليه والنظر اليه فاذن له بالدخول

اب الامام

علي ابراهيم وحده **ق** الراوي فيه معاصوت ضرب  
 بالكف ثم انقطع عنا ذلك الصوت فخرج اليه صالح ثم قال  
 يا امير المؤمنين حتى اريك عجبا فدخل اليه الرشيد فاجاب صالح  
 ابرة كانت معه فادخلها بين ظفر ابهام يده اليسرى ولحمه فهد  
 ابراهيم بن صالح يده وردا الى يده فقال صالح يا امير المؤمنين  
 هل يحسن الميت بالوجع فقال الرشيد لا فقال له صالح لو شئت ان  
 يكلم امير المؤمنين الساعة لكلمه فقال له الرشيد فانا اسالك  
 ان تفعل فقال يا امير المؤمنين اخاف ان علقته وافاق وهو في  
 كنف فيه راحية الحنوط ان يصدع قلبه فيموت موتا حقيقيا فلا  
 يكون لي في احيائه حيلة ولكن يا امير المؤمنين من يجردك من الكفن  
 ورده الى المغسل واعادة الغسل عليه حتى يزول راحية الحنوط  
 عنه ثم يلبس مثل ثيابه التي كان يلبسها في حال صحته وتحول الى فرا  
 الذي كان عليه وينام فيه حتى اعالج بحضرة امير المؤمنين فانه كلمة  
 من ساعته قال ففعله ذلك ثم صار الرشيد اليه وادعى  
 صالح بكمندس ومنحة من الخزانة ونجح الكندس في انقه فكش  
 مقدار سدى ساعة ثم اضطرب بدنه وعطس وجلس قدام الرشيد  
 وقبل يده وسأله عن قصته فذكر انه كان نائما نوما لا يذكر انه  
 نام مثله قط طمعا الا كانه رأي في منامه كليا قدامه الهوى فلقا  
 بيده فعض ابهام يده اليسرى عضه انبته وهو يحس وجعها  
 واره ابهامه التي كان صالح ادخل فيها الإبرم وعاش ابراهيم بعد  
 ذلك الى ان تزوج العباس بنت المهدي وولي فلسطين ومصر وتوفي

(تحرير امير المؤمنين جعفر بن محمد)



اللطفية الرابعة والاربعون

اتاني منك مكتوب كبري... راييت من البلاغة فيه اجزا... كتاب كلما املت اني... ارد جوابه امسكت عجزا... سرور جاري وعيد فرح عكاز بالطور التي هبت على ريجها واشرفت لدي مصابيحها من طرف ضياء الصباح وغرة بقاء الصباح شيد الله مباني سعادتها وجعل الايام طوع ارادتها في عز لا يخبوا اثاره ولا تفيض بحانه ولقد كانت عندى احظي من الزخ بعد الحشر واحلى من اليسر بعد العسر فطفقت اجلي حرجا واجرد يول الصبا فرجا انتهاجا بهذا المطور

شعر

وهذا كتاب لو اتى ميتا لرد اليه روحا كالمسك لكن صنفته من ان يفوقا ووجدته سؤلي الذي اهواني فكنت شجيحا

الا انه زادني شوقا وقلقا وغراما وتشوقا الى مفشي بلاغته ومتولى صياغته متعني الله بقرينه كما جعل قلبي وقفا على حبه

نكتة من استشار ذوي الالباب سلك سبيل الصواب حكاية حكى ابو البدران الشيخ عبدالقادر الكيلاني ذكر بين يدي ابي السعود بن الشبل والطيب في ذكره والشاعليه وافراط فقال له الشيخ ابو السعود كرتقول انت تحب ان تعرفنا بمنزلة عبدالقادر كما المنتم له والله اني لاعرف حال عبدالقادر كيف كان مع اهله وكيف هو الان في قبره رضي الله تعالى عنهم اجمعين

اللطفية الخامسة والاربعون

شعر

المشوق

الشوق فوق الذي اشكوا اليه وهل تحفى عليك صبايا واشواق ان كنت بليت فعندي منك نار جوي ما تنطفئ وغرام ثابت باقي

ليس الشوق وان وصفت لك فونه وكشفت اليك في الشكوي مكنونه مما يحصيه الكلم ويحد وكيف يحصى شوق رسومه معقو

وجاله مشدوده بمن اذا تبسم تبسم عن تغرقي واذا نظر نظره من طرف خفي رفع الله منار مجده واضر منار وجد في سعادة

سابقة الخيول سابعة الذبول واشكوا اليه من الوحشة ما هدم بنا النسي ودمر ضياء شمسي ولقد كانت ساعات قربيه

عيش كله رعد وسرور لم ينله قبلي احد حتى مدا الزمان يد الفراق اليينا ونصر جند الشتات علينا فاذا قنا بعد حلاوة الاتفاق

مرارة الافتراق وغشانا بعد نور الاجتماع بنظرة الوداع وان الذي علم بذلك وقضاه واحسان وارضاءه لقادر على تجديد ما تمز

وجمع ما تفرق واعادة ساعات الرضى والزمان الذي انقضا انه منتهى كل سوال ومغير حال بعد حال شعر

الا يا نسيم الزخ ان كنت محسنا تحمل الى ارض الحبيب سلاحي وبلغهم اني رهين صبا بية وان غرامي فوق كل غرام

فان رمدت عيني نداوت متكم بنظر عيني اوسع كلام ولست ابالي بالبحان ولا لطي اذا كان في تلك الديار مقامي

نكتة اذا طلبت العز فاطلبه في الطاعة واذا طلبت الفنا فاطلبه بالقناعة حكاية حكى عن بعض الصالحين انه حفر قبرا فرأى فيه انسانا جالسا على سرير وبيده مصحف وهو يقرأ فيه

شعر



اللطيفة سائر الابرار

ان تبتك عيني دما فلامحت قد فارقت نورها وقرتها  
 وباعدت نفسي الحيوة كما تباعدت بعدكم مسترها  
**ما وجد** ادم من النذامة عند خروجه من دار الكرامة ولا  
 لقي يوسف من غيابة الحب ولا حزن يعقوب من كآبة الحب ما وجد  
 عند ارحامه عن سيدنا مع الزيادة في العادة له مكانا عليا  
 وترادف نعم الله عليه بكنة وعشيا ومد عليه ظلال الجلال  
 وامطر حساه وابل الوبال باكر مني واشرف ال **ولم** يزل  
 القلب على جمر النار يتقلب والدمع لغناصة ساعة الفراق يتصبب  
 ولولا ما اتملكه من سماحة الاقدار وتقرب الدار ودنو المنار  
 لكنت اقضى نحاسا واسقط من سما الاحران كسفا والمبتهل  
 الى مالك الملك ومدبر الافلاك والفلك ان يجعني به على وفق  
 مراد انه سبحانه كريم جواد **نكتة** الشوق بحر لا ينال  
 ساحله ووقر لا يعان حامله **شعر**

حملت من الاشواق ما لو قسمته على كل اهل الارض صلواته خيرا  
**وهذا اخر كتابي المسمى بمناجح التوسل بمناجح**  
 المشتمل على فوائد مفيدة وفرايد فريدة معالي فوائدها مسكية  
 ومثاني فوائدها عكية من نظري بديع صورته ورفيع نوره غير  
 على كوز درره ورموز غزره في جنابا فونها وخفايا مكنونها  
 وتسلق من مدارج ثوابها الى معارج غوايتها التي لا يفتح باب  
 قصورها ولا يرفع حجاب ستورها الا من كان حديدا البصير شديدا



النظر فمن خل عقد اشاراتها وفك حبك اشكالها التي  
 لا يهتدي اليها الا نقاي البصير ولا يقدر بها الاوقاد  
 السريين وتطرق من حداث ازمارهم وحقايق انوارها  
 الى جنان الحسان وذوي العيون والافنان التي لا تفك منها  
 غرورها ومعاقدر رورها الامن بات قليل الرقاد وخزير  
 الشهاد ومن خطب الحسنا من غير اهلها بعيد عليه ان يفوز بوصولها  
**والحمد لله** بلاغايه وله الشكر بلا نهايه **وصلى الله**  
 على من جوامع اخوان ربانية ولوامع انوار رحمانية  
 نبينا محمد وعلى اله وصحبه مناهج اياته ومباهج  
 دلالته **تم** الكتاب بحمد الله الملك

الوهاب وصلى الله على سيدنا

محمد وعلى اله وصحبه وسلم

وكان الفراغ

منه ٢٥

صفر

١٢٨٠

**ومن عجيب** ما حل في ارجاء قدم المدينة ومعد جل من الخمر السود  
 فلم يجد لها طالبا فكسدت عليه فقيل له ما ينفعها الا مسكين الدار الى ان  
 فوجده قد تنسك واكرم المسجد فكلى له الصور فخرج من المسجد واعاد لبا  
 الاول وعمل قل المصلحة في الحار الاسود ماذا اشرت بناسك متعب  
 قد كان شمر للصلوة ثباته حتى وقفت له بياض المسجد  
 روي عليه صلواته وصيامه لا تغفله بحق آل محمد

فاشترى من الناس ثوبا من الخمر السود فلم يبق في المدينته  
 الا طلبة خمار السور فباع الطرحة لهما معا باصفافا شلتا عشرة  
 ولما فرغ عادي مسكين الى تعبته وانقطعا عن امره خطا الصدي



الرسالة الموصلة للطلاب الى طريق الاجابة

تاليف الامام العارف بالله تعالى المحقق المذوق من حيا المريد في مجال  
الدين والمجاهدين يوسف العجمي نفعنا الله تعالى ببركاته

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي يحمي من يستفتح كل كتاب ويذكره بصدور كل خطا  
وصلى الله على صفيه ورسوله سيدنا محمد وعلى آله واصحابه وتابعيه  
واحبابه واخوانه المرسلين والملائكة المقربين وسلم تسليما كثيرا  
اما اليوم والدين **اما بعد** فقد اخرج على بعض الاصحاب وشده  
في الخطاب ان اجمع لهم شيئا في الذكر وادابه من علم الغور والله تعالى  
هو العاصم في الاقوال والافعال والمطلع على الضمائر والنيات  
**اعلم** ان المرید بعد حصول الارادة يحتاج الى نية والنيات  
مع كثرتها راجعة الى ثلاثة انواع لانه اما ان ينوي لمصلحة الدنيا  
واما لمصلحة الآخرة واما الوجه الله تعالى **والطالب** لا يجوز  
له ان ينوي الا لوجهه تعالى **لقوله** تعالى منكم من يريد الدنيا ومنكم  
من يريد الآخرة **قال** الشبلي رحمه الله عليه منكم من يريد  
الدنيا الطاعته ومنكم من يريد الآخرة الجنة فأي من يريد  
الله قبل نعم الدين قال الله تعالى في حقهم واصبر نفسك مع  
الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه  
**الاول** عدم الرضى بما لا يرضى الله تعالى ابدا **الثاني** ان وقع  
في مخطوئ يسأل الله تعالى اخلاص منه **الثالث** اذا اخلاصه الله  
تعالى جدد توبته بالندامة والتزك والغمر على ذلك **والمراد**



من الذكر تحقيق الانس بالله والوحشة من خلق كمن الذكر بعلمه  
لا اله الا الله مع التعظيم بقوى تامة وتضعيد لا اله من فوق  
الشئ من النفس الذي بين الجبين والبالا لا اله الا الله بالقلب  
الحمي الكائن بين عظمي الصدر والمعدة مايلة راسه الى جانب اليسار  
قليل مع حضور القلب المعنوي فيه احضار معنى الذكر بقلبه مع كل  
من فظهور البشرية والوساوس يقول بلسانه لا اله الا الله  
وبقلبه لا معبود الا الله ويحمده باوصاف القلب وطلب شئ  
من المعارف والذوق والشوق وغير ذلك لا لمطوئ الا  
الله وبفنا الخواطر كلها بقول لا موجود الا الله لمشاهدته  
انه به ينطق ونفي كل موجود من القلب سوى الله تعالى بلا  
اله ليتمكن تأثير الا الله في القلب ويسري الى جميع الاعضاء  
**لما** قيل ينبغي للرجل انه اذا قال الله بهتر من فوق راسه  
الى اصبع قدميه واذا سكنت باختيار يسكن ويحضر مع  
قلبه متلقيا لوارد الذكر لعله يرد عليه فيعمر وجوده في  
لحظة ما لا تقهر المجاهدة والرياضة في ثلاثين سنة **وهذه**  
الاداب تصعب على المبتدي وتسهل على غيره وكل من تكرر  
الذاكر اذا كان واعيا في عقله ومختارا في ذكره **اما** اذا غاب  
عن عقله فللغيب احكام يدرها صاحبه او لم يدر  
**واما** اذا سلب الذكر اختيار الذكر فلا يخرج عن الذكر  
ما دام هو مسلوب الاختيار ليعمله كيف يشاء على انواع  
مختلفة كلها محوذة وصاحبها مشكور عليها فانها كلها اسرار







رضي الله عنه كان خادماً رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يدعى  
بذلك **وروي** أبو نعيم في الحلية بسند عن أنس رضي الله عنه  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا كان يوم  
القيمة نادى مناد على رؤس الأولين والآخرين من كان خادماً  
للمؤمنين في دار الدنيا فليقم وليص على الصراط أمتاً غير خائفة  
وادخل الجنة أنت ومن شئت من المؤمنين وليس عليكم حساب  
ولا عذاب **وأما** كشف الرأس عهداً في مجلس الذكر **فقيل** الإمام  
العالم العلامة شرف الدين عيسى الغزي الشافعي ثم الدمشقي  
رحمه الله تعالى قال إنه لم يقل أحد بتحريم كشف الرأس في حالة  
من الأحوال فيما علمته سوا كشفه في صلاة أو ذكر أو في مشي بين  
الناس **وأما** تكلم العلماء في بعض الأحوال وذلك إذا كشفه  
ومشي في الأسواق وبين الناس فإن كان ممن لا يليق به كرم له ذلك  
والأفلاكم هكذا جرم به أصحاب الإمام الشافعي رضي الله عنه  
في كتاب الشهادات فإن كان كشف الرأس في الأسواق لأحاجة  
دينية ممن لا يليق به لكونه لم يعتد ذلك غير حرام بل  
مكروم لأن ذلك دأبهم **وحديث** فهو مباح لهم إذا تجدد  
كشفه عن قصد صحيح فلا ينكر عليهم قطعاً فإن انضم إلى ذلك

قصد صحيح وهو طلب التواضع والافتقار **والانكسار** واطها  
الذل والخضوع والقلّة والحاجة والمكّة والفقير إلى الله عز  
وجل فلا شك أنه يصير مستحباً لما تقرّر أن المباح يصير طاعة  
بالنية الصالحة فإن انضم إلى ذلك قصد التقرب إلى الله تعالى  
به ليرحمه ويحبب دعوته لانكسار وانخلاءه عن تاجه فهو  
أبلغ في التواضع الذي هو روح العبادة وقوامها **شعر**  
**وقد** كشفوا تلك الرؤس تواضعاً لغز من تغنوا الوجوه **وتسلم**  
**وأما** سماع الصوت الطيب من حيث أنه طيب فلا ينبغي أن  
يطلق عليه أنه حرام ولا مكروم بل هو أمر مندوب إليه ومدلول  
عليه بالنسب والقياس **أما** النص في الأحاديث الدالة على جواز  
سماع الصوت الطيب ومدحه **ففي** صحيح مسلم ومسنّد الإمام  
أحمد والشافعي وسنن أبي داود وابن ماجه من حديث أبي  
ابن كعب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
أن من الشعر لحكمة **وقيل** أن من الشعر لحكمة يعني أن منه كلاماً  
صواباً يمنع عن الجهل والسفاهة وينهي عن ذلك **وفي** سنن  
البيهقي ومسنّد أبي يعلى الموصلي من حديث عائشة رضي الله  
عنها **قالت** سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشعر



فقال هؤلاء حسنة لحسن الكلام وقيمه كقيمه وقد  
 سمع النبي صلى الله عليه وسلم الشعر واستثده وامره وكان  
 يسمع انشاء الصحابة رضي الله عنهم في الحضرة والسفر **وانشد**  
 الخلفاء الراشدون وائمة الصحابة وفضلا السلف ولم ينكر  
 احدهم **وروي** في جامع الرغزي وسنن النسائي من حديث  
 انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة  
 في عمرة القضاء وعبد الله بن رواحة يمشي بين يديه **ويقول**  
 خلوا بني الكفار عن سبيله • اليوم نضربكم على تاويله •  
 ضربا يزيل الهام عن مثيله • ويذهل الخليل عن خليله •  
**فقال** عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا ابن رواحة بين  
 يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حرم الله تعالى تقول  
 الشعر **فقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يخل عنه يا عمر قلبي  
 اسرع فيهم من نفع النبل **قال** الترمذي حديث صحيح  
 غريب **وفي** الصحيحين من حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما  
**قال** رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل التراب وهو  
 يقول  
 والله لولا الله ما اهتدينا • ولا تضرقتنا ولا صلينا

فانزل

فانزلن سكينتنا علينا • وثبت الاقدام ان لا قينا  
 والمشركون قد بغوا علينا • اذا ارادوا وقتنا ايمنا  
**قال** البخاري في رواية ويرفع بها صوته ايمنا ايمنا  
**وما** من الصحابة الا من قال الشعر وتمثليه وكذلك التابعون  
 ومن بعدهم من ائمة الاسلام وغيرهم **واما** القياس فهو ان  
 يرجع الى تلذذ حاسة السمع بادراك ومامي مخصوصة به  
**ولل** انسان خمس حواس وكل حاسة ادراك **قال** بعضهم  
 لم يخلق الله شيئا اوقع للقلوب ولا اشد اختلاسا للمعقول  
 من الصوت الحسن **واما** الهدا والجمال عادة العرب في من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وتارة بحضوره تنهم في الصفا  
 بعد **قال** الغزالي قدس الله روحه والله سر في مناسبة  
 النغات الموزونة للادواح حتى انها تؤثر فيها تاثيرا عجيبا  
 فمن الاصوات ما يفرح وما يحزن ومنها ما ينوم ومنها ما يضحك  
 ويضطرب **قال** بعض الحكماء ان من النغات ما يسكن الغضب ويحل  
 الاحقاد ويوقع الصلح ويكسب الالفة والمودة **وقال**  
 افلاطون من حزن فليسنع الاصوات المحسنة فان النفس اذا  
 حزن حزن نورها فاذا سمعت ما يبطر الاشتغال اي النور

أولئك الخوازمي هو  
 اخت الخليفة محمد بن جابر  
 صاحب تاريخ استاذون على  
 ابن عباد فقال للحاجب قل له  
 النفس نفسانية لا دخل على  
 حفظ عشرين الف بيت  
 العربي فالحاجب قال  
 هذا المقدار من شعر الرجال  
 من شعر النساء فقال هذا  
 ان يكون الخوازمي  
 يا من تجا ولا ضرر الراجح  
 ولا يهلك ما يلفاه وطلاء  
 الكاس والكيس لم يفض  
 ففرغ الكيس من خمر  
 أولئك في حروكنا  
 في أمرك الخوازمي  
 أراه بيتي في النعمان سودا  
 عفا ربنا فوفني بآمن  
 من طاعة الصلح والصلح  
 الصلح في الصلح والصلح



وقل ما يكون الطبيب حاذقاً حتى يعلم شيئا من الطب  
 ليعالج به بعض المرضى **ثم** قال ابو حامد ومن الغلات ما يستخرج  
 من الاعضاء حركات علي وزنها باليد والرجل والراس ولا ينبغي  
 ان ينظر ذلك لفهم معاني الشعر **فكيف** يكون وتأثيره مشاهد  
 في الصبي في مهده فانه يسكنه الصوت الطيب الموزون عند بكائه  
 وتنصرف نفسه عما يبكيه الى الاصغاء اليه **وكذلك** الحمل مع بلالة  
 طبعه يتأثر بالجدات تأثيرا يستخف معه الاحمال الثقيلة ويستقص  
 لقوة نشاطه في سماعه المسافات الطويلة ويلبعت فيه  
 من النشاط ما يسكنه ويوطئه فتراها اذا اطالت عليها البواهي  
 واعتراها الاعيا تحت الاحمال اذا سمعت منادي الحدائم  
 اغناقتها وتصغي الى الحادي راحية اذا نهأت وتسرع في سيرها  
 حتى تترزع احمالها ومحملها وربما تشلف نفسها من شدة السير  
 وتقل الحمل وهي لا تشعر بذلك لنشاطها وما هو الا شعارتود  
 باصوات طيبة موزونة **ولم** ينقل عن احد من الصحابة لذلك  
 انكار بل كانوا يلمسون ذلك تارة كتحريك الجمال وتارة  
 للاستلذاذ **وروي** البخاري ومسلم واحدا من حديث انس بن  
 مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم



في بعض اسفان وعلام اسود يقال له الخشنة يحدو افقا  
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك يا الخشنة رويدك  
 سوقك بالقوارير **قال** ابو قلابة تكلم رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بكلمة لو تكلم بها بعضكم لعصموا عليها وفي رواية  
 كان حسن الصوت **وقال** قتادة يعني بالقوارير ضعفة النساء  
 وشبهه النساء بالقوارير يعني ببنيتها فاقول شي يؤثر فيهن  
 كما ان اقل شي من الحد يؤثر في النساء **وقيل** اراد انه لا قوة  
 لهن على السير فيكون ذلك اضرارا بالنساء اللواتي عليهن  
 والخشنة غلام اسود كان حسن الصوت **وقد** حكى جماعة  
 من العلماء كابني حامد الغزالي وغيره عن ابي بكر محمد بن داود  
 الديوري المعروف بالرقى **قال** كنت في البادية فوافيت  
 قبيلة من قبائل العرب فاضا في رجل منهم فادخلني خباءه  
 فرايت في الخباء عبدا اسود مقيدا بقيد ورايت جمالا قد  
 ماتت بين يدي البيت وقد بقي منها جمل وهو ناحل دابل  
 كانه تترزع روجه قال لي الغلام انت ضيف ولك حق فاشفع  
 في الي مولاي فانه مكرم لضييفه ولا يرد شفاعتك فعساه  
 يفيك القيد عني **قال** فلما احضر الطعام امتنع وقلت



لَهُ لَا أَكُلُ طَعَامَكَ مَا لَمْ تَشْفَعْ عَنِّي فِي هَذَا الْعَبْدِ فَقَالَ الْبَعْدُ  
 أَفْقَرَنِي وَأَهْلَكَ مَالِي فَقُلْتُ مَاذَا فَعَلْتُ فَقَالَ إِنَّ لَهُ صَوْتًا طَبِيبًا  
 وَإِنِّي كُنْتُ أَعْلِي شُ مِنْ ظُهُورِهِمْ بِحَالٍ فَحَمَلَهَا أَحْمَالًا ثَقَالًا وَكَانَ  
 يَحْدُو بِهَا حَتَّى قَطَعَتْ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ  
 طَبِيبِ نَعْمَتِهِ فَلَمَّا حَطَّتْ عَنْهَا أَحْمَالُهَا مَاتَتْ كُلُّهَا إِلَّا هَذَا الْجَلَّ  
 الْوَاحِدَ وَلَكِنْ أَنْتَ ضَعِيفِي فِكْرًا مَتَكَ قَدْ وَهَبْتُكَ إِيَّاهُ **قَالَ**  
 فَاجْبَبْتُ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَمْرٌ أَنْ يَحْدُوَ عَلَيَّ خَلَّيْتُ  
 الْمَاءَ مِنْ يَدِي هُنَاكَ فَلَمَّا رَفَعَ صَوْتَهُ هَامَ ذَلِكَ الْجَلُّ وَقَطَعَ جَانِبَهُ  
 وَوَقَعَتْ أَنَا عَلَيَّ وَجْهِي فَمَا أَظُنُّ إِنِّي سَمِعْتُ صَوْتًا طَبِيبٍ مِنْهُ  
**قَالَ** أَبُو حَامِدٍ الْغَزَالِيُّ فَإِذَا أَنَا نَائِرُ سَمَاعِ النِّعَمَاتِ فِي الْقَلْبِ  
 مُحْسُوسٌ وَمِنْ لَمْ يَحْرُكْهُ سَمَاعُ النِّعَمَاتِ الطَّيِّبَةِ فَهُوَ نَاقِصٌ مَا يَلِ  
 عَنِ الْإِعْتِدَالِ بَعِيدٌ عَنِ الرُّوحَانِيَّةِ زَائِدٌ فِي غِلْظَةِ وَكَثَافَةِ عَلَيَّ  
 الْجَمَالِ وَالطَّيْرِ بَلَّ عَلَى سَائِرِ الْبَهَائِمِ فَإِنْ جَمِعَ تَنَازُلُ النِّعَمَاتِ  
 الْمُوزُونَةِ **وَقَدْ** كَانَتْ الطَّيْرِ تَقِفُ عَلَى رَأْسِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 لِاسْتِمَاعِ صَوْتِهِ **وَقَالَ** بَعْضُ الْمُحَقِّقِينَ وَلَا يَدُ لِلْوَاحِدِ مِنْ  
 شَيْئَيْنِ أَحَدُهُمَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ اسْتِعْدَادُهُ وَقَابِلِيَّتُهُ وَصِدْقُ  
 قَصْدِهِ فِي الْإِسْتِمَاعِ وَحَسَنُ ظَنِّهِ بِالْإِسْتِنَاعِ **الثَّانِي** فِي الْقَائِلِ



وَمَوْصَحَةٌ حَالَهُ عَامِلًا بِعِلْمِهِ مُخْلِصًا فِي قَوْلِهِ وَعَمَلِهِ لَا مَتَرَفَعًا  
 عَلَيَّ ابْنًا جَدْنَهُ وَلَا يَطْلُبُ مِنَ النَّاسِ تَنَاوُلًا عَلَى قَوْلِهِ جَزَاءً وَلَا  
 تَكُونُ الدُّنْيَا أَكْبَرَهُمْ وَلَا الثَّمَرُ الْحَسْبُ مَبْلَغُ عِلْمِهِ **وَقَدْ** أُنْشِرَ  
 الْأَمَامُ الْكَاشِفُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مَنْ لَا يَطْرُبُ عِنْدَ سَمَاعِ الشَّعْرِ  
 فِيمَا حَكَاهُ الْقَسْرِيُّ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُمْ  
 مَرُّوا عَلَى دَارِ قَوْمٍ وَجَارَتُهُ تَعْنِيهِمْ هَذَا الْبَيْتُ **شَعْرٌ**  
**مُخَلَّلِي** مَا بَالُ الْمَطَايَا كَانَتْ نَرَاهَا عَلَى الْأَعْقَابِ الْقَوْمُ تَكْصِفُ  
**قَالَ** فَقَالَ لِشَافِعِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَامَلُوا بِنَا نَسْمَعُ هَذَا فَلَمَّا قَرَأَ  
 قَالَ لَا يَرَاهُمْ إِلَّا طَرَبُكَ هَذَا قَالَ لَا قَالَ مَا لَكَ حَسَنٌ **قَالَ**  
 أَهْلُ اللُّغَةِ الطَّرَبُ خِفَةُ نَضِيبِ الْإِنْسَانِ لَشِدَّةِ حَزْنٍ أَوْ سُوءِ  
**قَالَ** بَعْضُ الْمُحَقِّقِينَ فِي السَّمَاعِ نَضِيبٌ لِكُلِّ عَصْفٍ فَمَا يَقَعُ إِلَى  
 الْعَيْنِ فَبِكِي وَمَا يَقَعُ إِلَى اللِّسَانِ يَصِيحُ وَمَا يَقَعُ إِلَى الْيَدَيْنِ  
 تَمْرُقُ الثِّيَابُ وَتَلْطِمُ وَمَا يَقَعُ إِلَى الرَّجْلِ تَرَوْصُ فَوَاجِدُهُمْ  
 فِي قَلْقٍ وَمُجَوَّرِيهِمْ فِي حَرْقٍ وَطَرِيدُهُمْ لَا يَجِدُ عَنْ بَابِهِمْ مَصْرَفًا  
 وَمُجْهِدُهُمْ بِكَاسِ الْغَرَامِ مُغْتَرَفًا وَالْمَنْعَرُضُ بِالْإِنْكَارِ عَلَى الذَّاكِرِينَ  
 فِي أَحْوَالِهِ الْمُشْتَعِ عَلَيْهِمْ بِالْبِدْعَةِ فِي أَعْمَالِهِمْ قَدْ عَرَضَ نَفْسَهُ  
 لِلْمَلَأِكِ مَبَارَكِ الْمَلِكِ الْأَمَلَاكِ فَلْيَغْتَفِرْ هَذَا الْمَكِينُ



قلبه وليتق الله ربه لكن لكل نعمة حاسد على قدرها ولكل ذي  
فضيلة معاند من اجلها فاعظم النعم الاقبال على الله تعالى وامن  
ذكر والتعب له بلزوم طاعته وشكره **ومن الامثال السائرة**  
والاقوال الدائرة من جهل شياعادة وعلم بما عاده **وكانت**  
العرب تقول من امل رجل هابة ومن جهل شياعابة **فلو**  
ذاق المنكر لذة العقاب لدخل في سلك الاحباب لكن كيف  
يصل الجنب من لمرير كنجاب **اجاب** **شعر**  
**ولو نذق عاذني صبايتي صبا معي لكنه ماذا اقامتا**

### آخر

لو ذاق كاسي مرة ما عابها والكاس لا يجلو لغير الدائق  
**وفي هذا القدر كفاية للطالب ونهاية للراغب فسال**  
الله سبحانه وتعالى ان يعاملنا بلطفه وكرمه ولا يعاملنا بما نحن  
اهله فانه اهل التقوى واهل المغفرة ونحن اهل الذنوب  
والعصيان **ونساله** من فضله العليم ان يوفقنا للاخلاق  
الحسنة العظيمة وان يجنبنا الاخلاق السيئة الذميمة  
وان يجعلنا بما علمنا عاملين وان يوفقنا في افعالنا واقوالنا  
واحوالنا لما يقربنا اليه زلفى ولا يكلنا في شيء من امورنا الي

انفسنا

انفسنا ولا الي احد غيرنا وان يعاملنا بالطافة الحسنى وان  
يجعلنا من اوليائه المتقين ومن حزنه المفلحين وان يجعل  
اعمالنا كلها خالصة لوجهه الكريم انه رؤوف رحيم والله تعالى  
الحق وهادي السبيل وحسن المنة ونعم الوكيل ولا حول  
ولا قوة الا بالله العلي العظيم **اللهم** صل وسلم وبارك على  
سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين  
والحمد لله رب العالمين ووافق الفراعنة منها يوم الجمعة المبارك  
حادي عشر شهر ربيع الثاني سنة ١٨٥٠

من الحق النبوي على صاحبه افضل  
الفضلاء والامراء والحمد

له

### من كلام الشيخ احمد العنايات

المر فوق ثلاث ليس بالحسن قد جانا في حديث مستند حسن  
علمت ان دخول الجرافة على المحب خروج الروح من بدن  
فني الى العشق كتمى ما اكابر فيه وصبري في سري وفي علمي  
يا قوم ان فروض العشق اولها تعذر من مخ ما كان من محسني  
اذا جنى فيه معشوق على دنف لم يلقه بسوى العقران من جنين

والعنايات في هذا المعنى  
الحب كالهوا اذا انصفنا كان حيا واما واما وفا  
والعنايات في هذا المعنى  
من لم يدق هجرته من زمان يعلم طعم الوصول والبعث



**روى فيما ورد** انه صلى الله عليه وسلم من حجاره تغني  
اقبلت فلاح لها عارضان كالسبحي  
غابرة فقلت لها والفواد في وهج  
هل علي وحكما اني لهوت من خرج  
**قلت** وقال لاصح ان شاء الله تعالى **وعن جابر بن سمرة**  
رضي الله عنه قال جالست النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من مائة مرة  
وكان اصحابه يتناشدون الاسعار ويتداكرون اشياء من امر جاهليتهم  
وهوساكت وربما تبسم معهم رواه الرهزي **وقال** عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه الغنا زاد الارب **ومشروم يوما في منزله فقال**  
**وكيف ترائي بالمدينة بعدما نزلت عنها يا جميل بن معمر**  
**فدخل** عليه عبد الرحمن بن عوف فقال ما هذا يا امير المؤمنين فقال  
يا ابا محمد اذا خلونا ترغمنا كهكة الناس **وقال** ايضا رحمه الله  
الشعر جزل من كلام العرب به يمكن العيط وتطفى به النايق وسيلغ  
به القوم في تاديبهم وتعطى به السائل **وقال** عبد الله بن عباس رضي الله عنهما  
بشر الحجاز **وعن** عبد الملك بن عمير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تعلموا الشعر فان

فان فيه محاسن تنقي وفيه حكمة للحكام ويدل على مكارم الاخلاق  
**وكانت** عايشة رضي الله عنها تحفظ جميع شعر لبيد **وروي**  
 الطبراني عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يا عايشة  
 ما فعلت يا بيايتك فتقول اياي لا بيات يا رسول الله فانها كثير  
**وقال** علي كرم الله وجهه ان القلوب نمل كما نمل الابدان فاهدوا  
 اليها ظرايف الحكمة **وقال** ايضا ان للنفوس نبوء وللادان محبة  
 فلا تلحوا على قلوبكم وروحوها عن عقولكم فان لكل عضو من الجسد  
 راحة **وذكر** ابن الوردي ان الصحابة كانوا ينظرون الشعر وينشدون  
 ونعوذ بالله من قوم لا يشعرون **وذكر الامام** البغوي في تفسيره  
 ان عايشة رضي الله عنها قالت الشعر كلام منه حسن ومنه قبيح  
 فخذ الحسن ودع القبيح **وقال** ايضا قال الشعبي كان ابو  
 بكر الصديق يقول الشعر وكان عمر يقول الشعر وكان علي يقول  
 الشعر **ومن** قول الامام السافعي رضي الله عنه ولولا الشعر بالعلماء  
 يبرى لكنت اليوم اشعر من لبيد **وروي** عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما انه كان ينشد الشعر في المسجد هكذا ذكره عند قوله والشعراء  
 يتبعهم الغاؤون **وعن** محمد بن اسحق قال كان ابن عباس رضي  
 الله عنهما اذا جلس مع اصحابه يحدثهم ساعة ثم قال خصونا



فياخذوا في احاديث العرب ثم يعود فيفعل ذلك مرارا **وكان**  
الزهرى يحدث ويقول ها توامن ظرايفكم ها توامن اشعاركم  
افيضوا في بعض ما يخف عليكم وتانس به طبابعكم فان للادان  
مجاهد والقلوب موضيه فيها توامن ظرايفك لاشعار **وفيل**  
لسفيان الثوري المزاح محنة قال بل هو سنة **وانا** علي بن ابي طالب  
رجل برجل فقال ان هذا زعم انه احكم علي ابي فقال اقمه في الشمس  
واضرب ظله **وقال** بعضهم كما عند الشعبي جلوسا فرجال علي طهر  
دن فلما راى لشعبي وضع الدن وقال ما اسم امراة ابليس قال  
ذاك نكاح ما شهدناه **وتجار** رجل الي سعيد بن المسيب فقال ان  
لي زوجة كلما اجتمعت معها قالت قلتي فقال اقلها بصد  
القله وعلي ديتها **وكانت** ام حميد الانصاريه تدخل علي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وازواجه فرمما اخذت المروحة وقرعت  
بالارض وعنت **وقال** افلاطون لذات الدنيا اربعة الطعام  
والشراب والجماع والسمع واجلها السماع لانه يحصل من غير تعب  
وما علم جليل القدر **وذكر اليونانيون** ان اهل طردي صناعة  
شاقة شديدة ثقله يجعلون لانفسهم احنانا كالحالين والملاين  
والقصارين يخففون ثقلهم **وكذا** الاطفال اذ ابكوا عللوا بالحنان

وعنا

وعنا تسمية النساء هان والابل حداثا فطرب وتسير وتخفف  
عنها ثقل الاحمال **فيل** انهارت ما سمعت صوتا حسنا رفعت راسها  
من طيبة لك وسارت انتهى **ما قيل في وصف الاغاني**  
**واعلم** ان سماع الاغاني من اجل امكان مجلس الانس والطرب  
واغناء الهم والغم والصب لا سيما في استماله القلوب وهو شي  
تفتش به جميع الازواج الادمية وغيرها من الحيوان وغير الناطقة  
**كما** حكى ان الجواميس ربما فارقته اماتها وغابت عنها اياما في الماء  
فاذا اراد اصحابها رجوعها جمعوا اصحاب الالات التي تعادها  
فاذا سمعت صوتا لآلة اخرجت **وكان** من الماء وطربت له ثم  
خرجت من الماء فيترجع اصحاب الالة قليلا قليلا وهي تتبعها حتى تصل  
الي او طابها **وحكي** عن الفيل انه اذا اصيد امتنع من العلف  
والشرب حزنا على مفارقة وطنه وخيبتا اليه فيغنون له بالالحان  
السيحية حتى ينطيب نفسه فياكل ويشرب **وحكي** نحوه هذا عن  
كثير من الطير وشوهد ذلك بالعنان واخبر به التقاة ورواه  
الاخبار واصحاب التواريخ من ذلك نزول اليمام علي حبر  
العود ووقوفه علي البرسق وكذلك نزول ابي زرير علي  
طهر قفصه ووقوفه علي حافة الحافقية وشربه مما فيها



ودورانه بين الجالسين والمعنى لا يغير عليه الضرب فاذا اه  
غير عليه النغمة التي كان فيها طار الى مكانه واذا عاد لمعاد فاذا  
كان هذا من الحيوان من غير العاقله فبالك بالانسان الذي هو  
اشرف الحيوانات فللقنا في النفوس منزلة وتأثير عجيب في <sup>تصفية</sup>  
الذهن وروحة القلب واستجلاب الصدور **وامهات**  
لذات النفوس اربعة لذة المطعم والمشرب والنكاح والسماع  
**فالثلاثة** الاول جسمانية ولا يتوصل الى واحد منها الا بحركة  
وتكلف **ولذة** الغنا نفسانية تذب في البدن وتسرى في  
الروح من غير حركة ولا تكلف **وقال** افلاطون من حزن فليسمع  
الاصوات الطيبة فان النفس اذا حزنت خمد نورها فاذا  
سمعت ما يطر بها ويسر لها اشتغل منها ما خمد ولا جاد ذلك حصل  
ما تقدم ذكره في امر الحيوانات فمن ذلك الحد الابل والنصفير  
للخيل والبغال والحمامة المطوقة والشحارير والبلابل وغير ذلك  
تسمع نفسها فيبين منها الطرب وقد علم ان الطفل اذا ترعرع  
خلقه واتصل بكاوه وزاد قلقه وصوت له دأيته بصوت يك  
تلحنه سكت وسكن وجهه **وقال بعضهم وانشد**  
تخلطون ان كنت تكثران في الاحان فآيد ونفعا فانظر الى الابل التي لا شك

تصفى



تصفى لآيات الحدا قطع الفلوات قطعاً  
**واما** الآلات التي اتت حتى فكثير انواعها وعدادها  
الفنن شديرة والعود اجلا **وقد** كان داود عليه السلام احذق  
نوع الاحان في تسبيحه **وقال** الفاسد في ذلك  
من صير **وبه** كاذبه **وقال** في حسن ايقاعه في عوده  
وارتياح القلوب **وبه** وغريد **وقال** قبل افضا الملك  
ليه واباع بئاسا ليه عليه بحضرة ملكهم طالوت اذ غلب  
ليه خلط ردي كان يعتريه فبما من ان يوقع له بالعود يسعه  
فيسكن اليه **ولما** صار اليه الملك نصب من احذاق من يلحن  
للمزامير والتسبيح على العيدان والطناوير وغيرها من الدق  
الطبول والصلابل وما يجري مجراها وكانت العدة التي  
تسمى هذه الطائفة عنده اربعة الاف في كل ليلة تحرك  
جميعه **ذكر** العالي في موايد الافراح **وان اول**  
علي العود بالحنان الفرس النضر بن الحارث بن كلدة حين  
كسرى بالحرم فنقله ضرب العود والغنا وقدم مكة  
**واول** من علم في الاسلام بالحنان الفرس سعيد  
بن طويس **وقال** ان عبد الله بن الزبير لما وهي



**قَالَ** عَبْدُ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ وَدَخَلَ عَلَيْهِمْ بِلَادُنْ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَامُوا إِلَيْهِ  
أَجْلَالًا وَرَفَعُوا أَعْيُنَهُمْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ صَاحِبُ الْمَنْزِلِ فَقَالَ يَا ابْنَ عَمِّ الرَّسُولِ  
دَخَلْتَ مَجْلِسَنَا بِلَادُنْ وَمَا كُنْتَ هَذَا بَخِيلِقُ **فَقَالَ** لَهُ عَبْدُ اللَّهِ لِمَ دَخَلَ  
الْأَبَادُنْ قَالَ وَمِنْ أَدْنَى ذَلِكَ قَالَ فَمَا تَكُ هَذِهِ سَمِعْتُهَا تَقُولُ قُلْ كَرَامُ  
بِأَسْبَابِ الْجَوَالِيْتِ فَوَلَجْنَا فِيهَا فَانْكَرْنَا مَا فَقدَادُنْ لَنَا وَأَنْ كُنَّا لِيَا مَا حُرْنَا  
مَذْمُومِينَ فَضَحِكَ صَاحِبُ الْمَنْزِلِ وَقَالَ صَدَقْتَ جَعَلْتُ فِدَاكَ وَاللَّهِ مَا أَتَى  
الْأَمْرَ الْكَرَمَ الْكَرْمِينَ ثُمَّ بَعَثَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى جَارِيَةٍ مِنْ جَوَارِيهِ فَحَالِ  
لَهَا غَنًى فَعَنَتْ فَطَرَبَ الْقَوْمَ وَطَوَّبَ عَبْدُ اللَّهِ ثُمَّ دَعَا بِثِيَابٍ وَطَيِّبٍ  
الْقَوْمَ وَصَاحِبَ الْمَنْزِلِ وَطَيَّبَهُمْ وَوَهَبَ لَهُ الْجَارِيَةَ وَقَالَ خُذْ  
يَا بِنْتُ أَهْلِكَ مِنْ جَارَتِكَ وَفَرَّقَ لِسَائِرِ أَهْلِ الْمَجْلِسِ

وَأَخَابَهُ قُرَيْشًا دُمِي مَبَاهُتَةً • انْظُرْ لِحُجْرَتِي هَذَا عَارِضُ نَضْر  
فَقُلْتُ الْكِبَرُ فِي مَعْنَى مَدْعَةٍ • مِنْ لِي نَمُوتُ لِهَذَا الْعَارِضِ الْخَضِرِ

لما وهى ورد وجنته • شكى الى الله واستعاضا  
وقال طرف له كحيل • يا ليتنى مت قبل هذا

قَالَ النَّفْسُ بِاللَّوْحِ حَتَّى أَذْهَبَ اللَّهُ حُسْنَهُ وَاجْمَالَ  
طَلَعَتْ دَقَّةَ وَعَيْنَاهُ عَمَّا وَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِيَامَ

والشعر في هذا الذي كان شتاي فيبين المعشوق حالي وما يخفي  
هذه كانت الوجوه بالامر روضه من الورد ومي لان مورد <sup>الحلقا</sup>  
الشعر خديه فاطم وجهه وكان قديما لا يرى الناس شبهه

وخلدني  
ولا بدحيا  
وما يبدلنا  
ولو كان  
وما في الا  
وحالنا  
يعولون

امامنا الامام المفضل  
ابن ابي طالب عليه السلام  
ادخله في الجنة  
فصار قواما للقرود  
بقر الدين له عيسى  
الحيدري

اقول لما تداعدان  
واصبح خربا لم يعيدوا  
لقد نسخت ايات حسنك كلها  
وهذه سطور النسخ في فمهم

وله مضى العز المصطفى  
ير الطوف في انوار طلعت  
دهرا ولكن تحت طلة  
ن لحد اذ حل العذارى  
يا اخر الصفوه هذا اول التكم

و شادن ز می عذار کنت عشقه  
فصار بحلق لما انطعا السعد  
فالیوم قد زار موسى عارض  
ایحیی و کان من قبل فی رجاہ الخضر

كلها  
محي شع خديه محاسن وجهه  
وبلغني منه الزمان مرادي  
ولولم يمت عشقي له وجماله  
لا البست خدي و...

11/11/11



فقلت اصبي هكذا كل من اسي الى محبيه سودا الله وجهه

فمن طلعت دقته

لما التحى ومحى الاله جماله وكساه ثوب مذه ومحاف  
كتب العذار على حقيقة من هذا جزاء عذب العشاق

لما بدا العارض في حرم • بيثرت قلبي بالزيم المقتسم  
وقلت هذا عارض مظهر • فجاني فيه عذابي اليبس

كان رياض الحسن في خدوده فغاص ما حسنه وزا لا  
وعارضناه بالسواد اقبلا فاسهونا في وجهه وبالا

تلق نزديب خدوه وتصفوا وراي وابصر فيه قلبي  
على العذار به تراكيل البلاء وسرى على الحزين منه ما  
وتوقفت عنه الزنونا اني قد كان عنهم في الصبا نوقفا

بدلوا الكمال اموال وهي مصونة على تبدل غرضك لندما  
وظننت انك انحر فاذ انقضى شوق الحمال لمين خ



بخر وجه الجيب قد دفت  
مكون بالسواد ما دفت  
كان يملح بالمال محظي  
فالله يري الملقى عورضا  
من غبطة الورد الكنت  
فالم من نفاق الارض ي

نادى عذارك فنيا باغصبة العشاق روقنا  
ما الذي تعشق والى حبيب وانقا  
قد طبل العشاق لما القى ويونهم منه لقليس  
فوقع الشم على حرم ففوا على محض تغليس

19  
20  
21  
22  
23  
24  
25  
26  
27  
28  
29  
30  
31  
32  
33  
34  
35  
36  
37  
38  
39  
40  
41  
42  
43  
44  
45  
46  
47  
48  
49  
50  
51  
52  
53  
54  
55  
56  
57  
58  
59  
60  
61  
62  
63  
64  
65  
66  
67  
68  
69  
70  
71  
72  
73  
74  
75  
76  
77  
78  
79  
80  
81  
82  
83  
84  
85  
86  
87  
88  
89  
90  
91  
92  
93  
94  
95  
96  
97  
98  
99  
100